# استشارات عاجلة

# لقضية العنوسة

عبدالعزيز جائز الفقيري

الألوكة
موقع الموسوعات الثقافية المدرسية
www.alukah.net

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .. ثم أما بعد:

لكل مجتمع همومه وآلامه، وأشد هذه الآلام هي ما يخرج من المجتمع إلى المجتمع!!

فلدينا اليوم عزوف عن الزواج بشكل مخيف، تسبب في تزايد أعداد العوانس في المجتمع، وهذا بالطبع تسبب بمشكلات اجتماعية على العوانس خاصة، وعلى المجتمع بأكمله.

ومهما تحدثنا عن العنوسة، ومهما كتبنا؛ يبقى الدور الأكبر هو للمؤسسات الرسمية التي نضع عليها اللوم الأكبر في معالجة قضية العنوسة.

وهنا في هذا الكتاب .. جمعنا لكم عددًا من الاستشارات الخاصة بالعوانس وما يعانينه من آلام ومشكلات.

وكلها جمعناها من عددٍ من المواقع العنكبوتية، فما أنا إلا جامع، ويبقى الفضل الأكبر لمن تكرم برأيه ومشورته.

وأدعوا الجميع من كافة شرائح المجتمع بأن يكون لهم بصمة في معالجة قضية العنوسة، ولو من خلال الدائرة القريبة من الأقارب والأسرة.

والله هو الموفق والمعين، وعليه التكلان.

# يهرب الأزواج مني!!

**المستشار**: د. أحمد الفرجابي.

**السؤال**: استشارة: عندما يتقدم أي شخص للزواج مني، وبمجرد معرفة انفصال والدي ووالدتي يهرب مني، وكأني قد فعلت شيئاً خاطئاً في حياتي! مع أن الجميع يشهد لي بحسن الخلق، وحسن خلقي (شكلي الخارجي ولله الحمد)! بالإضافة إلى تديني ولله الحمد!

ماذا أقول لهم؟ وكيف أدافع عن نفسي، وأنا لم أفعل أي شيء في حياتي، وليس لي أي ذنب؟! لماذا يحرمون ما شرعه الله؟ لماذا يظلم العبد أخاه العبد بدون أي ذنب؟

رجاء انشروا هذا الأمر بين الشباب! أرجوكم!

**الجواب**: بسم الله الرحمن الرحيم.

الابنة الفاضلة/ خاشية من الله حفظها الله!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،،،

فنسأل الله أن يقدر لك الخير حيث كان، وأن يرضيك به، ونسأله تبارك وتعالى أن يرزقك الزوج الصالح! وأن يبلغك عالي المنى والنجاح!

فإنه لا خير في شباب يفكر بهذه الصورة، ولا تخزني على هروبهم، فسوف يأتيك ما قدره الله لك، ولن يحدث في كون الله إلا ما أراده الله، وعجباً لأمر المؤمن أن أمره له كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء، شكر، فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء، صبر، فكان خيرًا له، ولا داعي للقلق! فلكل أجل كتاب، ولا تقولي لو كان كذا لكان كذا، فإن لو تفتح عمل الشيطان.

الألوكة
www.alukah.net

وليس كل من طلق أبوها أمها غير سعيدة، وليس كل بيت يظهر أنه مترابط على حقيقته، واعلمي أن الطلاق الناجح أفضل من استمرار المشاكل في الصباح وفي المساء، وإذا كنت – ولله الحمد – متدينة فلن يضيعك من تصلي له وتصومي سبحانه! ولست في موضع اتهام حتى تدافعي عن نفسك، ولا تزر وازرة وزر أخرى، فهوني على نفسك! وتوكلي على مالك الملك! وتوجهي لمن يجيب المضطر إذا دعاه، ولا يحملنك هروب الخطاب على التسخط أو الحزن! فإن الإنسان لا يدري أين تكون المصلحة **{وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ}** [البقرة:٢١٦].

ونقول للشباب أن العبرة بصلاح المرأة وحسن خلقها، وكل خلل أو نقص بعد ذلك يكمله ويخفيه جمال الدين، ولا جمال يدوم إلا جمال الأخلاق.

والله ولي التوفيق والسداد!

المصدر: موقع إسلام ويب.

# أصبح هاجس الزواج همًا لا ينفك عني!

**المستشار**: د. أحمد الفرجابي.

**السؤال**: بسم الله الرحمن الرحيم

أشكركم على تفضلكم بإيجاد حلول لمشكلاتنا!

مشكلتي تكمن في أنني وحتى الآن لم يطرق أحد بابي، ولم يطلبني أحد للزواج ألبتة! عمري (٢٠) سنة ولم أسمع في حياتي أحداً يسأل عني، أو يعجب بجمالي وشكلي! لست كباقي الفتيات اللاتي حالما يخرجن إلى أي مناسبة أو حفلة الكل يسأل عنهن، ويطلبهن، ويسأل أمهاتهن عنهن، ويبدون إعجابهم بهن ظاهراً! علماً أنني أعيش في السعودية حيث لا اختلاط عندنا أبداً.

أنا لم يسأل عني أحد منذ عقلت! أريد أن أشعر أني كغيري، ترغب النساء بي زوجة لأبنائهن! أنا سمينة بعض الشيء، ولا أعلم إن كان هذا هو السبب! حاولت أن ألتزم بنظام لتخفيض الوزن، ولم أحدث تأثيراً يذكر! كما أنني أشعر أن هذا هو السبب الرئيسي الذي يجعلني بعيدة عن أنظارهن، فليست لدي أي مشكلة بالشكل: إذ أتمتع ـ بحمد الله ـ بشكل ممتاز!

أشعر بالنقص! وكلما سمعت خبر خطبة إحداهن، تنقلب الدنيا أمام ناظري رأساً على عقب! أنا لا أشعر بالكراهية لهن، على العكس، بل أدعو لهن، وأتمنى لهن التوفيق من كل قلبي! ولكن شعوري بالنقص يقتلني! أدعو الله دائماً أن يرزقني الزوج الصالح!

أشعر أن هذا الشيء سببه بعض المعاصي التي فعلتها سابقًا، إذ أنني تهاتفت مع بعض الشباب عندما كنت غير واعية ومدركة للأمر! لكن -بحمد الله- تبت إلى الله، ولم أعد إلى

الألوكة
www.alukah.net

مثل هذا الأمر! وأيضاً كانت لي علاقة غير سوية مع إحدى الفتيات، ولكني أيضاً تركت هذا الأمر بشكل نهائي! فهل هذا هو السبب؟ أم سمنتي؟

أعلم أن الله ـ عز وجل ـ بيده هذا الأمر، ولا يملك أحدنا أي يد فيه! لكن أريد حلاً أتجاوز به هذه المشاعر الصعبة؛ لأني لا أريد أن أفسد حياتي بأمور كهذه! لا يهمني الزواج بحد ذاته، ولكن ما يهمني أن أشعر أني امرأة مرغوب بها!

أصبح هاجس الزواج همًا لا ينفك عني! بدأت أقلق من أن تتزوج أخواتي الأصغر مني قبلي! مع أني أتمنى لهن كل السعادة! لكني لن أحتمل الألم!

أرجوكم ساعدوني!

ولكم جزيل الشكر!

أسأل الله أن يوفقكم ويرزقكم جنته!

**الجواب**: بسم الله الرحمن الرحيم

ابنتي الفضلى/ العنود حفظها الله!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،،،

نسأل الله العظيم أن يقدر لك الخير حيث كان، وأن يرضيك به، وأن يلهمنا رشدنا ويعيذنا من شرور أنفسنا!

فإنه لا داعي للقلق، وسوف يأتيك ما قدره الله لك في الوقت الذي يريده سبحانه، وحتى إذا كنت سمينة، فهناك من يرغب في أمثالك، وهذه حكمة الله! فلولا اختلاف وجهات النظر لبارت السلع، والجمال أمر نسبي، فاشغلي نفسك بطاعة الله، وأكثري من الدعاء من أجل أن يرزقك الله الزوج الصالح الذي يعينك على طاعة الله!

واعلمي أنه لا خير في الاختلاط، بل هو سبب البلايا والفتن، ولم تكثر حالات الطلاق وخراب البيوت إلا لأن بعض الناس توسعوا في مسألة الاختلاط، وهذا مما يغضب الله: **{فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}** [النور:٦٣]، كما أن الاختلاط يجعل الشباب ينفر من الزواج؛ لأن الأشرار سوف يجدون ما يريدون بالحرام والعياذ بالله!

وإذا استطعت أن تخففي من الوزن، فهذا مفيد من الناحية الصحية، ومن النواحي الأخرى أيضاً، وأرجو أن يكون مثل هذه الخطوة بعد استشارة طبيبة مسلمة تخاف الله، حتى لا يحدث لك ضرر.

وليس هناك داع للشعور بالنقص، وما كل من تتزوج سعيدة، ولكن احرصي على طاعة الله، وعندما يطرق الباب خاطب اجعلي همك في صلاح دينه وخلقه! ولا يحملنك تأخر الخطاب على الوقوع في مخالفات كما تفعل بعض الجاهلات.

وشكرًا لك على مشاعرك الطيبة تجاه زميلاتك، وهذا دليل على بذرة الخير في نفسك، وسوف يعوضك الله خيراً بفضله وكرمه.

واحرصي على تجنب المعاصي، فإن للذنوب آثارها، واصدقي في توبتك ورجوعك إلى الله، ولا شك أن للذنوب والمعاصي آثاراً وثمارا مرة، ولكن إذا علم الله منك صدق التوبة، فسوف يقبلك ويسددك، والفتاة مثل الثوب الأبيض لا يحتمل الأوساخ، وأحسن من قال: (إن البياض قليل الحمل للدنس)، وربما يحتاج الناس إلى وقت حتى يتأكدوا من صدق توبتك، ولكن المهم هو أن يرضى الله عنك، فإنه سبحانه إذا رضي عن عبده أو أمته صرف قلوب الناس إليه، وحاولي معاملة الزميلات بالحسنى واللطف؛ فإن كل فتاة لها أشقاء من الذكور، وهي تنقل لهم كل ما تلاحظه!

واحرصي على أن تستري نفسك، ولا تذكري هذا الماضي لأحد من الناس، فإن الإنسان إذا تكلم بأسراره أصحبت ملكاً لغيره، وفي الناس من لا يخاف الله.

الألوكة
www.alukah.net

وليس من مصلحة الفتاة أن تكون في أعين الناس وألسنتهم، ولكن السعيدة هي التي تسيطر على قلب زوجها، فلا يلتفت إلى غيرها ولا تعجب إلا به، وهذا وصف كمال في المرأة، وقد وصف الله نساء الجنة بأنهن قاصرات الطرف، يعني على أزواجهن فقط، وبأنهن مقصورات في الخيام، وقف على أزواجهن فقط.

ويؤسف الإنسان أن يقول أن بعض النساء لا همّ لها إلا التزين للناس، وربما قصرت في تزينها لزوجها، ولكنها إذا خرجت بالغت في التزين، ولست أدري لمن تتزين؟ ومثل هذه التصرفات تدل على نقص وخلل وكما قيل: (الذي يعرف مكانته وعزه يستريح)، ولابد أن نعلم أن رضا الناس غاية لا تدرك، فالفتاة التي تبالغ في التزين قد تسمع كلمات الإعجاب، لكنها منهزمة في نفسها، والناس يجاملونها ويظهرون لها البشاشة، لكنهم إذا ابتعدوا عنها ذكروا الجوانب السلبية، واتهموهما بالتكبر، والإسراف، وحب الظهور، وعدم الحياء.

وأرجو أن تعرفي أن نعم الله مقسمة، فهذه تتزوج ولكنها تحرم العافية، وهذه تعطي مال وتحرم السعادة، ولن يضرك زواج أخواتك الأصغر أو الأكبر، فكل إنسان يأخذ رزقه ولا يعرف الإنسان أين يكون الخير، وعجباً لأمر المؤمن: إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء، شكر، فكان خيراً له! أو أصابته ضراء، صبر، فكان خيراً له!

وليكن همك أن تنالي رضوان الله، فإن السعيد هو الذي يوفق للطاعة، وقد بحث الناس عن السعادة في المال فلم يجدوها، وطلبوها بالزواج فلم ينالوها، وظنوها في الذهب والفضة والمظاهر فلم تغن عنهم شيئاً؛ لأن طريق الطمأنينة والسعادة يبدأ بطاعتنا لله وحرصنا على ذكره وشكره عبادته.

والله ولي التوفيق!

المصدر: موقع إسلام ويب.

# القلق الشديد من مشكلة العنوسة

**المستشار**: د. أحمد الفرجابي.

**السؤال**: أنا أعاني من القلق الشديد من مشكلة العنوسة، وكلما أطمح إليه وأتمناه أن أتزوج ليكون عندي أبناء ليس إلا! أحب الأطفال بشكل غريب! وأتمنى أن يوفقني الله لهذا السبب!

مع العلم أنني مؤمنة بالله سبحانه وتعالى، ومؤمنة بالقضاء والقدر، وأعلم جيداً أنه لن يصيبنا إلا ما كتبه الله لنا! ومع ذلك أعاني من القلق الشديد! فماذا أفعل؟ أرشدوني ولكم الثواب!

**الجواب**: بسم الله الرحمن الرحيم

الأخت الفاضلة/ RAIDA حفظها الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

فمن المعلوم أن الله جلا وعلا فطر الإنسان على فطرة يجدها واضحة في نفسه، ويلمسها ظاهرةً في ميوله وقلبه، إنها فطرة الميل إلى الزوج الذي تسكن النفس إليه، وتهدأ الروح به، وهذا هو الذي قرره جلا وعلا في كتابه العزيز في أكثر من موضع، كما قال سبحانه وتعالى: **{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}** [الروم:٢١].

والمقصود أنك معذورة في هذا القلق الذي يصيبك، لا سيما وأنك تميلين ميلاً زائداً إلى الأمومة كما أشرت في سؤالك، وأنت بحمد الله تعالى لم ترتكبي ما يوجب الاعتراض على حكم الله، وأما هذا القلق وهذا الهم فهو أمرٌ ربما كان خارجاً عن قدرتك، وربما كان من الأمور التي يضطر إليها الإنسان اضطرارًا.

الألوكة
www.alukah.net

ولكن هنا سؤال يطرح نفسه ..! وهو: هل هذا هو الحل فقط؟ وهل هذا هو المصير، قلق دائم ... حزن عميق، هموم متصلة ... فإلى متى هذا؟

والجواب هو ما قاله نبينا الأمين الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه: "ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواء علمه من علمه، وجهله من جهله" حديث صحيح.

والدواء في مثل هذه الحالة التي أنت فيها وفقك الله، يكون بمجموع ثلاثة أمور:

الأمر الأول: اللجوء إلى الله، وطلب المعونة منه، والاضطرار لرحمته التي وسعت كل شيء، قال تعالى: **{أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ}** [النمل:٦٢].

فمن يكشف الكربات إلا هو ... ومن يقضي حاجات الملهوف سواه ... من يعلم قلقك هذا الذي تعيشينه في ظلام الليل إلا العليم الخبير، فعليك إذن بالاضطرار إليه، والتقرب والتعرض لرحمته، وإحسان عرض حاجتك إليه، فإنه قريبٌ مجيبٌ رحيمٌ لطيف، تبارك وتعالى.

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (الدعاء هو العبادة)، وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ليس شيءٌ أكرم على الله من الدعاء) وقد قال تعالى: **{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنّي فَإِنّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}** [البقرة:١٨٦].

وأيضًا، فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في سنن الإمام أبي عيسى الترمذي، أنه ما من عبدٍ يصيبه هم فيقول: (اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك عدلٌ في قضائك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي وغمي، إلا أذهب الله همّه وأبدله به فرحاً وسرورًا).

فينبغي الإكثار من هذا الدعاء الذي وصفه -صلوات الله وسلامه عليه-.

الأمر الثاني: إصلاح النفس، والازدياد من الخير، فإن الله جلا وعلا يبتلي العباد، فيجعل البلاء سبباً لتكفير ومحو السيئات، كما أنه سبب أيضاً لرفع الدرجات عنده جلا وعلا، وعليه فلابد من النظر في إصلاح النفس، وليس مقصود هذا الكلام، أن من ابتلاه الله لابد أن يكون سيئاً، كلا، بل المراد أن الإصلاح والسعي في مرضات الله ينبغي أن يعطى حقه أكثر وأكثر، خاصةً مع وجود شيء من البلاء، قال تعالى: **{فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ}** [الأنعام:٤٢].

وهذا المعنى كثيرٌ في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمقصود الإشارة فحسب، إذا عُلم هذا فليُعلم أن من إصلاح النفس النظر إلى قضاء الله بعين الرضى، وإحسان الظن به -جل وعلا-، فكم من امرأةٍ مثلاً متزوجة، ولديها الأولاد، ولكن حياتها في غاية التعاسة والشقاء، حتى أن منهن من تقدم على قتل نفسها -عياذن بالله-، ومنهن من تفضّل الطلاق وعدم الزوج على الحياة التي هي فيها، إذن **{وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ}** [البقرة:٢١٦]، فلابد من تربية النفس على هذه المعاني، وكلما حاولت النفس الاعتراض أو التشكي، فلابد من إلجامها بهذا اللجام، **{وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ}** [البقرة:٢١٦]، وكذلك بهذا الشعار، **{لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ}** [الأنبياء:٢٣] ونحن بحمد الله نلمس منك كل رضا بقضاء الله، إلا أن المقصود هو البيان والتذكرة.

الأمر الثالث: وهذا يكون بالأخذ بالأسباب الممكنة، فمثلاً: ما المانع من أن تستعيني ببعض الأخوات الطيبات الموثوقات، لكي تكون سبباً في الدلالة عليك، وإرشاد الخطاب إليك، فلربما وفقك الله لرجلٍ صالح بهذه الوسيلة ونحوها، والمقصود هو بذل الوسع في إرشاد الرجال الصالحين إليك، فهذا من جهة، ومن جهة أخرى لابد من شغل النفس، نعم شغلها بكل ما هو نافع، حتى لا يكون للشيطان مدخل ولا منفذ.

الألوكة
www.alukah.net

بذل الوسع في شغل الأوقات بكل ما هو مفيد، فمثلاً: إن كان هناك وقت، فلماذا لا يتم شغله بشيء من حفظ القرآن، أو سماع الأشرطة والمحاضرات النافعة، أو تعلم بعض الأمور المفيدة، كالخياطة ونحوها.

والمقصود هو ملئ الوقت المفيد، خشية أن يمتلئ بالضد، ويكون منفذ للشيطان.

واستعيني بالله، واحتسبي أجرك على الله، ولن يضيعك الله، **{وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ}** [الذاريات:٢٢].

وبالله التوفيق.

المصدر: موقع إسلام ويب

# أصبحت أشك في نفسي كثيرًا

**المستشار**: د. أحمد الفرجابي.

**السؤال**: أنا فتاة أبلغ من العمر (٣٦) عامًا، متدينة والحمد لله، وقد أديت فريضة العمرة (٧) مرات، وأسأل الله أن يتقبلها مني، أؤمن إيماناً تاماً بأن الله إذا رضي على عبده ييسر له أمره، خُضت تجربة خطوبة فاشلة قبل سبع سنوات، وطُلقت قبل الزفاف لاكتشافي أموراً تنافي ديني، مثل عدم تحمله المسئولية، وعدم إبلاغي بمرضه (سرطان في العظم) كل أمنيتي أن يكتب الله لي الستر والزواج في هذه الدنيا، وأن يكون حسب الأصول، ولكن وبحكم عملي المختلط (وظيفة حكومية) لا يتقدم لي إلا الشبان الذين هم أصغر مني سناً، وعندما يعرفون بالعمر يتفاجئون ثم يطلبون أولاً التقابل قبل مجيئهم منزلنا (عندنا في الأردن يظن الشاب أنك إذا دخلت البيت ولأول مرة لخطبة فتاة يجب أن تكون موافقة عليك، لذلك يجب أن يتعرف عليها جيداً قبل دخوله منزلها بعكس عاداتنا في سوريا) فأنا شامية الأصل وخليجية المولد والتربية، وأعيش حالياً في الأردن، الأمر الذي وضعني في حيرة أمام انتقاد كل من حولي بأني شديدةٌ في الدين، وغير مواكبة لتطورات العصر، وأن المطلوب مني أن أقابلهم بما يرضي الله، وبعد أن خضعت لآراء من حولي وفتحت عن نفسي الحصار الذي فرضته على نفسي بعد فشلي بخطوبتي قابلت شابًا ووجدت نفسي أقع في صراع بين رضا الله وبين تطورات العصر، وخصوصًا بأنه لم يبق لي من الوقت للزواج والإنجاب، وسؤالي: هل غضب عليَّ ربي، خصوصًا بأن هناك (٤) شبان أصغر مني سنًا، والكل له نية الزواج، والكل يقول بأنني لست كالأخريات؛ لالتزامي بالأخلاق الحميدة وتمسكي بالعفاف، وبأني أصغر من عمري، لدرجة أني أصبحت أشك في نفسي وأجد نفسي مخادِعة؟ وما أذهلني هو ملاحظة الطبيب وهو يقول لي: هل أنتِ متأكدة بأن عمرك (٣٦) عامًا؟ هل هذا عقاب من ربي؟

الألوكة
www.alukah.net

كل ما أتمناه هو أن يسترني ربي، ولكن مع ديني وكثرة تقربي لله أجد نفسي محبوبة أكثر للشبان الصغار، الأمر الذي يشعرني بأني معاقبة في الدنيا ولن أُستر فيها أبدًا، لقد أصبحت أكره نفسي وأخاف أن أفقد ثقتي بالله، وأدعو الله أن يثبتني على دينه، والمشكلة أن الكل يقولون بأني شيخة – وأنا بريئة بدرجة كبيرة – لكثرة تديني وتمسكي بالمبادئ الحميدة، وما أشعر به حقًا هو أني كافرة خصوصاً عندما أحزن كثيراً من وضعي أعاتب ربي بشده، ولشدة يأسي أضعف وأفقد الثقة خصوصاً عندما يوسوس لي الشيطان أن أخلع الحجاب، وأن ربي لا يحبني بدليل عدم الاستجابة لطلبي، وخصوصاً أني شديدة في الدين والالتزام بالعفة والأخلاق، ثم أمضي بقية الليالي أقيم الليل وأبكي عسى أن يقبل الله توبتي، ثم أضعف وتتكرر الأحوال أكفر وأتوب وأوعد بأني لن أعود ثم أيأس وأعاتب، ويزداد شعوري بأني لن أُستر في هذه الدنيا، وبأني يجب أن أكون كالفتيات حتى تسير أموري (أستغفر الله العظيم) لأني ما أريده هو الصواب، أريد التوبة فقط، وأن يرضى الله عني، وييسر لي أمري.

هل أنا كافرة فعلاً؟ ولماذا لا يرضى الله عني؟ فإن كل ما أفعله هو الصواب ومع ذلك لا أحصل على ما أريد .

هل هذا عذاب من ربي؟ فقد تقدم لي من هم أصغر مني بـ(١٠) سنوات و(٧) سنوات و(٨) سنوات و(٥) سنوات و(٣) سنوات، لدرجة أني أصبحت أشك في نفسي كثيرًا.

أرجو المساعدة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وآسف على الإطالة.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الأخت الكريمة / المستنجدة بالله حفظها الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فإنه ليسرنا أن نرحب بك في موقعك استشارات الشبكة الإسلامية، فأهلاً وسهلاً ومرحباً بك، وكم يسعدنا اتصالك بنا في أي وقت وفي أي موضوع! ونسأله جل وعلا أن يفرج كربتك، وأن يقضي حاجتك، وأن يعجل لك بزوجٍ صالح يكون عوناً لك على طاعته ورضاه.

وبخصوص ما ورد برسالتك، فأرى أنك أعطيت الأمور أكبر من حجمها، حتى وصلت إلى الحالة التي أنتِ عليها، وحكمتِ على نفسك بالكفر والضياع، وهذا كله نتيجة طبيعية لتضخيم المشكلة، رغم أنها طبيعية وسيحلها الله قريباً بحوله وقوته إن شاء سبحانه، واعلمي -حفظك الله- أن الله قدر المقادير وقسم الأرزاق قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، ومن هذه المقادير والأرزاق موضوع الزواج، فما أراده الله فلابد أن يكون ويحدث، وما لم يرده فلم ولن يحدث أبداً، فلابد للمسلم أن يسلم لمراد الله، وأن يرضى بقضاء الله، وأن يعلم أن ما قدره الله هو الخير كما ورد في السنة: (الخير كله في يديك والشر ليس إليك) وما عليك إلا الدعاء والإلحاح على الله أن يرزقك زوجاً صالحاً يكون عوناً لك على طاعته ورضاه، وتنعمين معه بحياةٍ إسلامية هادئة هانئة، فأكثري من الدعاء، ولا تشغلي نفسك بمن يتقدم أو يتأخر، فإن نصيبك سوف يأتيك ولو في آخر يوم من الحياة، فعليك بالدعاء، وخاصة بالليل، وتوقفي عن عتاب ربك ومولاك، واعلمي أن الله لا يضيع أهله، وأنك ما دمت مسلمة صالحة ملتزمة بالإسلام فإن الله يحبك، والمحب لا يعذب حبيبه أبداً، فأحسني الظن بالله، وأكثري من الدعاء، واجعلي الرضى والتفاؤل يملأ عليك حياتك، واتركي عنك الخوف وحمل الهموم، فإن ذلك يضر ولا ينفع، وسوف يأتيك فارس الأحلام الذي قدره الله لك ليطرق بابك بعيداً عن أي مخالفة شرعية.

الألوكة
www.alukah.net

وأما بالنسبة للشباب الذين تقدموا إليك، فأرى أن تستخيري عليهم، وأن تقبلي الأقرب إلى سنك؛ لأن ذلك أنسب وأوفق، ولا تنزعجي من تقدم الشباب الأصغر منك سناً إليك؛ فهذه مسألة عادية جداً، ولكن لا أنصح إلا بالأقرب إلى سنك؛ حتى يسهل التفاهم بينكما مستقبلاً، وثقي بالله، وأحسني الظن بالله، وأكثري من الدعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، مع كثرة الاستغفار، وعما قريب سيطرق بابك الشخص الذي اختاره الله لك.

مع تمنياتنا لك بالتوفيق والسعادة.

المصدر: موقع إسلام ويب.

# أريد أن أتزوج وأستر على نفسي

**المستشار**: د. أحمد الفرجابي.

**السؤال**: أريد أن أتزوج وأستر على نفسي، وأرجو أن تدلوني على أدعيه أو آيات تعجل أمر الزواج، وهل الزواج يدخل ضمن الأقدار؟

لا تنسوني من دعائكم بالتوفيق لي بالزوج الصالح.

**الجواب**: بسم الله الرحمن الرحيم

الأخت الفاضلة/ العابدة الزاهدة حفظها الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فنسأل الله العظيم أن يرزقك الزوج الصالح، وأن يقدر لك الخير ويرضيك به، ونسأله تبارك وتعالى أن يعيننا جميعاً على ذكره وشكره وحسن عبادته.

فإن كل شيء في هذه الدنيا بقضاء وقدر، ولن يحدث في كون الله إلا ما أراد الله، ولكل أجل كتاب، والسعيد من يرزق الرضا بقسمة الله، ويؤمن بقضائه وقدره، ولا تُفيد العجلة في شيء، والإنسان لا يدري أين يكون الخير بالنسبة له!

والله تبارك وتعالى يعين من يطلب العفاف، وما عند الله لا يُنال إلا بطاعته، فاحرصي على طاعته وتقواه، فإنه تبارك وتعالى يقول: **{وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ}** [الطلاق:٢-٣]، ويقول سبحانه: **{ومن يتق الله يجعل له من آمره يسراً}** وأكثري من اللجوء إلى الله، فإن الدعاء والقضاء يتعالجان بين السماء والأرض، والله سبحانه حيٌ كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه أن يردها صفراً، وما من مسلمٍ يدعو الله بدعوةٍ إلا أعطاه الله بها

الألوكة
www.alukah.net

إحدى ثلاث: إما أن يستجيب الله دعوته، وإما أن يدفع عنه من البلاء مثلها، وإما أن يدخر له من الأجر والثواب مثلها.

فحافظي على الحياء الذي رزقك الله إياه، وتجنبي مواطن الرجال، واعلمي أن طلاب الزواج يبحثون عن صاحبة الدين حتى ولو لم يكونوا من أهل الدين، وكفى بالصلاح شرفاً أن يلتصق به من ليس من أهله، وكثيرٌ من الشباب الذين يقيمون علاقات آثمة وصداقات مريبة يتنصلون عن صاحبة الهوى إذا أرادوا بناء أسرةٍ وبيت، وحتى لو حصل وأقاموا أسرة فإنها لا تنجح؛ لأن الشيطان يزرع الشكوك بين الطرفين حتى يحصل الفراق والعياذ بالله، فأقصر الطرق للحصول على الزوج هو الالتزام بآداب هذا الدين، والحرص على الحياء الذي يجعل الفتاة مطلوبة غالية لا طالبة ذليلة، وهكذا أرداها الإسلام مصونة مكرمة يسعى الرجال لخطبتها من أهلها بعد أن يقدموا براهين الرغبة ومهر الصدق وعبارات الولاء وكلمات الثناء لها وللأسرة التي جاءت بها إلى هذه الدنيا.

وحتى يأتي للإنسان رزقه وحظه فقد أمرتنا هذه الشريعة المباركة أن نلتزم العفاف، فقال تعالى: **{وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ}** [النور:٣٣] وهذا بخلاف ما تظنه بعض الجاهلات من أن التبرج وإظهار المحاسن بالطواف في الأسواق والطرقات يمكن أن يسهل الحصول على زوج فتخسر دينها وسمعتها، ولن تُصبح بعد ذلك زوجةً لرجل واحد بعد أن عرضت مفاتنها لكل الناس، ولقد أحسن من قال:

إذا وقع الذباب على طعام ** رفعت يدي ونفسي تشتهيه

فحافظي على ما عندك من الحياء والخير، وتوجهي إلى من بيده الخير سبحانه، وهذه الرغبة في السترة دليلٌ على أن فيك بذرة الخير، والله سبحانه يجيب المضطر إذا دعاه، وخير الدعاء ما كان بصدق وإلحاح وثقة في الله دون تكلف للألفاظ أو استخدام للسجع، فسبحان من وسع سمعه الأصوات.

نسأل الله العظيم أن يوفقك لما يحبه ويرضاه، وأن يبلغك مقاصدك في طاعته، وأن يرزقك الزوج الصالح والذرية الصالحة، وبالله التوفيق.

المصدر: موقع إسلام ويب.

الألوكة
www.alukah.net

## في كل مرة يحدث شيء يعيق هذه الخطبة

**المستشار**: د. أحمد الفرجابي.

**السؤال**: السلام عليكم.

أنا ولله الحمد قد أنعم الله علي بنعمٍ كثيرة، فأنا ملتزمة، وعلى قدرٍ كبير من الجمال، ومثقفة، وقد تقدم لخطبتي الكثير، ولكن في كل مرة يحدث شيء يعيق هذه الخطبة.

وفي الآونة الأخيرة بدأ البعض يقول: إنه يوجد سحر، ولكنني لم أقتنع بهذا الكلام وتركت الأمر لله، ولكن حالتي النفسية بسبب هذا الأمر بدأت تسوء، وأنا أستعين على ذلك بالذكر والقراءة والصبر، فأرجو أن تفيدوني في هذا الأمر، وجزاكم الله خيرًا.

**الجواب**: بسم الله الرحمن الرحيم.

ابنتي العزيزة/ مها حفظها الله ورعاها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

نسأل الله العظيم أن يقدر لك الخير حيث كان وأن يرضيك به وبعد:

فإن كل شيء بقضاء وقدر، وعجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، أو أصابته ضراء صبر فكان خيراً له، ولكل أجل كتاب وسوف يأتيك رزقك بإذن الله في الوقت الذي أراده الله وقدره سبحانه، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

واحمدي الله كثيرًا واشكريه على نعمه الكثيرة، والشكر هو ظهور أثر نعمة الله على لسان عبده ثناءً واعترافاً، وعلى جوارحه انقياداً وطاعة، وعلى قلبه شهوداً ومحبة، ومن شكر النعم العمل بالطاعات.

**{اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ}** [سبأ:١٣].

وقد أسعدني قولك: (وأنا أستعين على ذلك بالذكر والقراءة والصبر)، فهذه هي أسلحة المؤمن التي يواجه بها كل الشرور، فواظبي على أذكار الصباح والمساء، وقراءة سورة البقرة والمعوذتين، واحرصي على الطاعات، والمؤمن الذي يطيع الله ويذكره لا يصاب بالسحر ولا بالعين، وإن أصيب بشيء من ذلك فسوف يكون الأثر ضعيف جداً، وهذا من حفظ الله لأوليائه.

ولا شك أن السحر له وجود وحقيقة، ولكنه لا يؤثر إلا بتقدير الله، قال تعالى: **{وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ}** [البقرة:١٠٢]، والساحر كافر والعياذ بالله، والمؤمن يعالج نفسه بنفسه، ولا بأس من طلب الرقية من صالحة تخاف الله، وذلك بعد التأكد من هذا الأمر، فقد يكون السبب في انصراف هؤلاء الخطاب سبب دنيوي معروف، واستعيني على قضاء حوائجك بالكتمان، وأكثري في اللجوء إلى الله، وأرجو عدم طلب العلاج من الدجالين والسحرة الذين لا همّ لهم إلا أكل أموال الناس، والخيط رفيع بين أولياء الشيطان وأولياء الرحمن.

ومن علامات المعالج المؤمن التزامه بشرائع الإسلام الظاهرة وحرصه على نظافة مظهره ومكانه، واستخدام القرآن والهدي النبوي في العلاج، فمن شروط الرقية أن تكون بلغة واضحة مفهومة، وأن تكون من الكتاب والسنة، بخلاف الدجال الذي يسأل المريض عن اسم والدته، ويطلب طلبات غريبة يلبي بها رغبات الشياطين الذين يعبدهم من دون الله، وربما جلس في مكان مظلم وانفرد بالنساء، وتغيب عن بعض الصلوات، وقد يقرأ القرآن منكوسًا.

فلا يحملنك تأخر الخطاب على الدخول في نفق الدجل المظلم، واستعيني بالله واصبري، وأبشري فإن مع العسر يسرًا.

وبالله التوفيق.

المصدر: موقع إسلام ويب.

الألوكة
www.alukah.net

## في كل مرة ترفض أمي!!

**المستشار**: د. أحمد الفرجابي.

**السؤال**: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبلغ من العمر (٤٨) سنة، تقدم لي رجال لكن في كل مرة ترفض أمي ولا أعرف السبب، آخر عريس جاء إلى البيت وتعرفت عليه، وبعد أن اتفقنا أنا وهو، أصبح من واجبه أن يأتي بأهله لخطبتي رسمياً، لكن قبل هذا طلب الجلوس مع والدتي ليتفق معها على ترتيب الخطبة من مهر مقدم ومؤخر، كانت الصاعقة الكبرى لي وله أن قامت أمي تشتمه، وخرج من المنزل في حكم المطرود، كان هذا في عام (٢٠٠٥م).

الآن تعرفت على شاب لكن أمي رافضة رفضاً كلياً، مع العلم أن الشاب عرف بمشكلتي ولم يرض بالزواج إلا إذا أمي وافقت، والدي متوفى، ولا أعمل وليس لدي مال، أرشدوني ما العمل؟ أنا حائرة.

وشكرًا لكم.

**الجواب**: بسم الله الرحمن الرحيم

الأخت الفاضلت/ loulou حفظها الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

نرحب بك في الموقع، ونسأل الله أن يسهل أمرك، وأن يُلهمك السداد والرشاد، وأن يعينك على الخير، ونتمنى أن تجدي من محارمك من العقلاء من يقوم بهذا الواجب، فإن الفقهاء

اهتموا برأي الولي عندما يكون رجلاً، أما إذا كانت الأم فإنهم لا يهتمون بهذا الجانب، ولكنهم يحرصون على بر الأم وطاعتها والإحسان إليها.

وإذا كان لك من الإخوان أو الأعمام أو الأخوال، أو من يقوم مقامهم عليك، فعليهم أن يزوجوك، وإذا رفعت أمرك للقاضي فإنه أيضًا سيحسم هذا الأمر، وإذا كان الخاطب مناسب الدين والأخلاق، ورفض الوالدة غير مبرر، فإنك غير مأمورة بطاعتها في مثل هذه الأمور، ولذلك نتمنى أن تتعاملي مع الوضع بجدية وتبحثي عن مخرج، وارفعي أمرك إلى الوعاظ والدعاة والعلماء، وكبار السن حتى يتحدثوا مع الوالدة حول هذه المسألة.

ولا شك أن هناك من يؤثر على الوالدة من العمات أو الخالات أو الأهل أو الجارات، فينبغي أن تطلبي مساعدتهن، لأن العنوسة ليست فيها مصلحة لك، والوالدة لن تدوم لك، قولي لها في لطف: (يا أمي أنت لن تدومي معي، وأنا غدًا سأجد نفسي وحدي، فخير لي أن يكون لي زوج يؤويني، وأُكمل معه مشوار الحياة) وهذ مسألة من الأهمية بمكان، ولذلك ينبغي أن تنتبهي لهذا، فلست مأمورة بطاعتها، لكنك مطالبة بأن تجتهدي في إرضائها والقرب منها، والإحسان إليها وبرِّها والوفاء لها، لكن في هذا الأمر ما ينبغي أن تُطاع الوالدة، طالما هي تقف في الطريق، حتى ولو كان الوالد هو الذي يقف لا يُطاع في مثل هذه المسألة، والشريعة تسمي من يقف في طريق الفتاة التي تريد الزواج، تسميه (عاضلا) فهذا نوع من العضل، والشريعة تتجاوز أمثال هؤلاء الذين يُصرُّون أن يكونوا سلبيين، ونسأل الله تبارك وتعالى أن يسهل أمرك.

ونتمنى أن تتواصلي مع الموقع حتى نسمع عنك ومنك الخير، والزواج مهم بالنسبة للفتاة كما هو مهم للرجل، والمرأة لا تكتمل عندها معاني الأمومة إلا بزواجها، خاصة بعد مجيء هؤلاء الأزواج الذين حصل معهم التوافق وحصل معهم التنسيق.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يسهل أمرك، وأن يلين قلب الوالدة، وتوجهي إلى الله، فإن قلب الوالدة وقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء.

والله الموفق.

الألوكة
www.alukah.net

المصدر: موقع إسلام ويب

## أن يكون متدينًا يخاف الله

**المستشار**: د. أحمد الفرجابي.

**السؤال**: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

نشكركم على هذا الموقع الذي نستفيد منه كثيرًا، جعل الله ما تقدمونه في ميزان حسناتكم.

أنا فتاة عزباء، ملتزمة وموظفة – والحمد لله – ، لم يكتب لي الزواج، منذ كان عمري (١٨) عامًا والخطاب يأتوني وأرفض، أي لم يكتب لي النصيب، –والحمد لله– أنا راضية فيما كتب الله لي. لكن بعد سن (٢٥) أصبح رفضي للخطاب يقلق أهلي بل وأسمع ما يكدر خاطري من الذين حولي، لا يهمني كلامهم لأني لا أفعل شيئًا يغضب رب العباد، فأنا مشترطة للموافقة على العريس أن يكون متدينًا يخاف الله، يعينني على الحياة وأعينه، ويوافق بأن أترك وظيفتي وأجلس في البيت لطاعة ربي وخدمة زوجي وتربية أبنائي تربية صالحة، وسبب آخر أني لا أستطيع أن أوفق بين الوظيفة والبيت، وأريد أن أترك وظيفتي لأرتدي عباءة الرأس، ففي العمل صعب ارتداؤها وأحلم دومًا بارتدائها.

لسوء حظي لم يتقدم لي أي من الخطاب بهذه الصفات، ورغم ذلك أصلي الاستخارة لكل من يتقدم لخطبتي وأفكر ثم أعطي الأهل الرد وأعتقد هذا الصحيح.

المهم وقعت قبل فترة كلمة أزعجتني كثيرًا بعد رفضي لأحد الخطاب، الكلمة من عمتي وأعلم أنها تتكلم بذلك بسبب خوفها علي، لكن تضايقت من الكلمة، قالت: أنت قطعتِ نصيبك بيدك، دافعت عن نفسي بهذا الكلام (أن الزواج نصيب والنصيب رزق من رب العباد، والرزق لا يقطعه بشر بل هو في أمر الله يرزقه من يشاء).

سؤالي: ردي هذا صحيح أليس كذلك؟ أنا لم أقطع نصيبي، ونصيبي لم يأت بعد وزواجي بأمر الله؟

سؤالي الآخر: يقولون أني مسحورة لأني أعاني نفس أعراض المسحور، وأحلامي أثبتت ذلك كما قال لي شيخ فاضل، لم أصدق لكني أحافظ على وردي الصباحي والمسائي وعلى سورة البقرة وبعض السور، أهذا يكفي أم أتبع علاج المسحور؟

سؤال آخر وأرجو أن لا أكون أثقلت عليكم: حلم حياتي أن أسكن في مكة المكرمة وأدعو الله أن أكون أحد ساكنيها، لكن من حولي يضحكون علي ويسألون كيف لي السكن فيها؟ ويقولون قدرك أن تبقي عندنا، لكن أدعو دائماً وبحرقة وأختار وقت استجابة الدعاء، هل الدعاء يرد القدر؟

وأخيرًا أشكركم لسعة صبركم، ولا حرمكم الله أجر ما تقدمونه.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم.

الأخت الفاضلة/ المتفائله حفظها الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

فمرحبًا بك -ابنتنا الكريمة- في استشارات إسلام ويب، ونسأل الله تعالى أن يقدر لك الخير حيث كان ويرضيك به، وأن يرزقك الزوج الصالح الذي تسكن إليه نفسك وتقر به عينك.

لقد أصبتِ -أيتها البنت الكريمة- في حرصك على أن يكون الزوج الذي تقبلين به متدينًا، فإن هذا من أهم الصفات التي ينبغي من المرأة أن تحرص عليه في زوجها، لقوله - صلى الله عليه وسلم - : (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه).

ولكن ينبغي -أيتها الأخت الكريمة والبنت العزيزة- أن تكون هذه الشروط واقعية إلى حد ما، بحيث يُختار من المتقدمين للزواج أفضلهم وأحسنهم بحيث يكون محافظًا على فرائض الله

الألوكة
www.alukah.net

تعالى، مجتنبًا ما حرم الله تعالى، ولا يشترط أن يكون كامل التدين إذا كان هذا يقل في مجتمعك، فينبغي أن تكوني متعاملة مع الواقع الذي أنت فيه بواقعية، فاختاري ممن يتقدم إليك أحسنهم أخلاقًا مع قيامه بفرائض الله تعالى.

ولا مانع – أيتها البنت العزيزة – من أن توافقي على أن تعملي في عملٍ يتوافق مع خصائص المرأة ويمكنك من الالتزام بالحجاب الشرعي، إذا كانت هذه عادة المجتمع عندك، ثم بعد الزواج بإمكانك أن تترفقي بزوجك وتحاولي إقناعه بأهمية بقاء المرأة في بيتها وقيامها على شؤون أولادها، ويغلب على الظن أنك إذا وُفقت بزوج ذو خُلق كريم ودين صالح أن يوافقك ويُجيبك لهذا الطلب.

أما ما سألت عنه من كونك قطعت رزقك بيدك أو لا؟ فهذا شأن لا نعلمه لأن الغيب عند الله تعالى، ولكن ما يمكننا أن نقوله لك هو الأخذ بالأسباب أمر مطلوب شرعًا كلفنا الله تبارك وتعالى به، كما أمر مريم – عليها السلام – بأن تهز جذع النخلة وهي تعاني حال الولادة، وما ذاك إلا ليعلمنا سبحانه وتعالى الأخذ بالأسباب المشروعة بقدر الإمكان.

نصيحتنا لك أن تحسني ظنك بالله، وتعلمي بأنه سيقدر لك الخير، لكن إياك أن تفرطي في الأخذ بالسبب المباح الممكن شرعًا، فإذا تقدم إليك من ترضين خلقه وكان متصفًا بالقيام بفرائض الله تعالى واجتناب ما حرم الله فلا ينبغي لك أن ترفضي بعد ذلك للبحث عن كامل الديانة أو نحو ذلك.

وأما ما سألت عنه من كونك تعانين من السحر أو لا، فنصيحتنا لك أن تُعرضي عن هذه الهواجس، وتعلمي يقينًا أن السحر لن يُضر به الإنسان إلا فيما قدره الله تعالى وقضاه، وهو إن كان حقا وله حقيقة إلا أنه يُدفع بالرقية الشرعية، فأكثري من قراءة القرآن على نفسك، أكثري من قراءة القرآن –لاسيما سورة البقرة– في ماء واغلسي به جسدك، ولازمي أذكار الصباح وأذكار المساء وأذكار النوم والاستيقاظ ونحو ذلك من الأذكار الموظفة، وعلقي قلبك بالله، ولن يضرك شيء بعد ذلك.

وأما ما سألت من تمني المُقام في مكة، فهذه أمنية جميلة، ولكن ينبغي أن تتركي ذلك لله سبحانه وتعالى يصرِّف أمرك كيف ما شاء، فقد يتيسر لك ذلك وقد لا يتيسر، على أن كثيرًا من العلماء والصالحين كانوا يفرون من المجاورة بمكة والبقاء فيها خوف أن يُقصّروا في رعاية ما ينبغي أن يُرعى ويُقام به لمن أقام بمكة، فلا ينبغي أن تجعلي من هذا همًّا وسببًا للقلق في حياتك، فاسألي الله تعالى أن يُقدّر لك الخير حيث كان ويرضيك به، وخذي الأسباب المشروعة المباحة لما تريدين الوصول إليه.

نسأل الله أن يقدر لك الخير وييسر لك الأمر.

المصدر: موقع إسلام ويب.

الألوكة
www.alukah.net

## كيف أرد على مثل هذه العبارات؟!

**المستشار**: د. أحمد الفرجابي.

**السؤال**: أريد منكم استشارة اجتماعية تعاني منها الكثير من الفتيات، أنا عمرى (٢٧) سنة، لم أتزوج حتى الآن، جميلة جدًا، وتعليمي جامعي –والحمد لله– ولكني أتعرض من الناس لسماع كلمة أنتِ الآن عانس، ولا أحد الآن يرضى أن يتزوجك، وجميع الشباب لا يرضون أن يتزوجوا إلا الصغيرة.

كيف أرد على مثل هذه العبارات بطريقة أخلاقية ومثقفة ودبلوماسية؟ وبنفس الوقت تعاتب من كلمني بهذه الطريقة السخيفة، وشكرًا لكم.

**الجواب**: بسم الله الرحمن الرحيم.

الأخت الفاضلة/ إيمان حفظها الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

نرحب بك ابنتنا في موقعك، ونشكر لك التواصل معنا، ونشكر لك هذا السؤال الذي يدل على وعيك، وهنيئًا لك بنعم الله تبارك وتعالى عليك، ولا تلتفتي لكلام الناس، فإن رضاهم غاية لا تُدرك، والزواج من النعم لها أجل ولها وقت محدد، وسوف يأتيك ما قدره لك القدير في الوقت المناسب، واعلمي أن سعادة المؤمنة ليس بالضروري في زواجها أو في جمالها أو في وظيفتها أو في مالها، لكن السعادة هي نبع النفوس المؤمنة بالله تبارك وتعالى، الراضية بقضاء الله وقدره، الحريصة على كل أمر يُرضيه، ونعم الله تبارك وتعالى مقسمة، فأنت –ولله الحمد– أعطاك الله الجمال والشهادات والمؤهلات، وأخرى أعطاها الله العافية وحرمها من الجمال، وثالثة أعطيت المال وحرمت من الجمال، ورابعة أعطيت وظيفة ولم تعط الجمال أو الزواج، فنعم الله تبارك وتعالى مقسمة.

فالإنسان ينبغي أن يحمد الله على النعم التي عنده، وبالشكر والحمد ننال المزيد، لأن الله هو القائل: **{وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم}** فاحرصي على شكر النعم التي أنت فيها والتي منها الشهادات الجميلة والشكل الجميل الذي وهبك الوهاب سبحانه وتعالى، ولا تلتفتي لكلام الناس؛ لأن الزواج كما قلنا له وقت محدد، سوف يأتي في الوقت المحدد في الوقت الذي قدره الله تعالى، واحرصي على أن تكوني دائمًا مع النساء الفاضلات في أماكن القرآن وأماكن المحاضرات ومواطن الخير، واعلمي أن لكل واحدة منهنَّ محرم من أخ أو ابن أو قريب يطلب من أمثالك من الجميلات المتعلمات وسوف يأتيك ما قدره لك القدير.

أما بالنسبة للناس فلا تردي على كلامهم ولا تهتمي لكلامهم، وقابلي كلامهم بالسكوت والهدوء، فإن الإنسان كما قالوا: لو ألقم كل فم بحجر لكان الصخر بدينار كما قال الشاعر، ولكن الإنسان ينبغي أن يحتمل من الناس، ومهما كلام الناس فكل إناء بالذي فيه ينضح، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، فلا تردي عليهم بالرد السيء، ويكفي السكوت، فإنه أبلغ رد على ما يتطفل ويتدخل في مثل هذه الأمور، وقولي لهم: (الأمر بيد الله تبارك وتعالى وليس بأيديكم) كما قال تعالى: {قل لو كنتم تملكون خزائن رحمةِ ربي إذًا لأمسكتم خشية الإنفاق} ولكن الأمر بيد الرحيم الغفور الذي يقدر الأمور سبحانه وتعالى.

وأشغلي نفسك بإصلاح ما بينك وبين الله، ثم بكثرة التوجه إليه سبحانه وتعالى، واحرصي على بر الوالدين، وكوني عونًا لمحتاجين ليكون العظيم في حاجتك سبحانه وتعالى، وكوني راضية بما يُقدره الله تبارك وتعالى، وإذا طرق بابك خاطب فانظري إلى دينه وأخلاقه قبل أن تنظري إلى أمواله ووظيفته، فإن الأساس هو الدين والأخلاق، وليس العبرة متى تتزوج الفتاة، ولكن العبرة بمن ستتزوج، لأن بعض الفتيات قد تستعجل وتتزوج في وقت مبكر لكنها تأخذ رجلاً لا وزن له، ولا دين له ولا أخلاق له.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يهيأ لك الرجل العاقل الناضج المتدين، حتى يُسعدك في الحياة، وأن يعينك على الخير، ولا تهتمي بكلام الناس، وادفعي بالتي هي أحسن، ولا تعاملي الناس بما

الألوكة
www.alukah.net

يصدر منهم، واعلمي أن رضا الناس غاية لا تُدرك، والعاقلة تجتهد في إرضاء الله تبارك وتعالى، فإذا رضي العظيم أرضى عنا عباده سبحانه وتعالى، ولكن رضا الناس غاية لا تدرك، وكلام الناس لا يمكن أن ينتهي في كل الأحوال، ولستِ وحدك من يعاني، ولكن طبعًا أنت لا تشعري بمعاناة الآخرين من كلام الناس، والسعيد العاقل الذي يشغل نفسه بما في نفسه ويترك الناس وشأنهم.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يلهمك السداد والرشاد، وأن يرزقك الزوج الصالح عاجلاً غير آجل، وأن يقدر لك الخير حيث كان ثم يرضيك به، هو ولي ذلك والقادر عليه.

المصدر: موقع إسلام ويب

## بعد أن مرت السنين..

## كيف لي أن أتخلص من التفكير بالزواج وأعيش حياتي بدون زواج؟

**المستشار:** موافي عزب.

**السؤال:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أنا فتاة أبلغ من العمر (٢٩) عامًا، عزباء، موظفة، مشكلتي هي بأني تقدمت في العمر، ولم يتقدم لخطبتي حتى الآن أي شخص؛ مما جعلني أشعر بأني لست كباقي الفتيات، وشعوري الدائم بالنقص، وأني أقل منهن، بالرغم من أنه لدي شهادة ووظيفة ممتازة وعلى قدر من الجمال.

صرت أتجنب اللقاءات العائلية والزيارات والمناسبات الاجتماعية، لأنه دائما عدم الزواج يشعرني بالإحراج من الآخرين، علما بأنه لدي أخت تصغرني بخمس سنوات متزوجة ولديها طفلان لا أعلم هل هذا هو السبب في عدم زواجي؟

أنا أحسن الظن بالله تعالى، وأعلم بأن كل شيء بيده سبحانه وتعالى والحمد لله، أدعو الله دائما بأن يرزقني الزوج الصالح وأكثر من الاستغفار، ولكن أريد أن أنسى موضوع الزواج، وحاولت مرارا وتكرارا عدم التفكير بهذا الموضوع، وأشغل نفسي بأشياء كثيرة ولكن بدون جدوى حتى صرت أشعر بالتعب والحزن الشديد من التفكير.

فكيف لي أن أتخلص من التفكير بالزواج وأعيش حياتي بدون زواج؟

أرجو منكم إفادتي ولكم مني جزيل الشكر.

الألوكة
www.alukah.net

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم.

الأخت الفاضلة/ أمجاد حفظها الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

فإنه ليسرنا أن نرحب بك في موقعك إسلام ويب، فأهلاً وسهلاً ومرحبًا بك، وكم يسعدنا اتصالك بنا في أي وقت وفي أي موضوع، ونسأل الله جل جلاله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يمنّ عليك بزوج صالح طيب مبارك يكون عونًا لك على طاعته ورضاه، ويعوضك عن هذه السنوات التي مرت بك خيرًا.

وبخصوص ما ورد برسالتك، فإنه مما لا شك فيه أن الإنسان يتحسّر عندما يرى أنه يتمتع بمقومات طيبة وأن غيره أقل منه إلا أنه قد وُفّق في أموره وتحقق له ما يريد، فأنت ولله الحمد والمنة تعملين في وظيفة ممتازة وحصلت على شهادة ممتازة، وعلى قدر من الجمال، وهذه كلها حقيقة عوامل في صالحك وليست ضدك، بل إنها مؤهلة لأن يُقبل عليك الرجال بصورة أكثر من غيره، لأنك تتمتعين بمواصفات يريدها كل رجل.

وكونك حقيقة لم يشأ الله تبارك وتعالى أن تتزوجي إلى الآن: أقول أختي الكريمة الفاضلة (أمجاد) هو نوع من الابتلاء، لأن الإنسان قد يُبتلى في نفسه وقد يبتلى في ماله وقد يبتلى في زوجه وقد يبتلى في ولده وقد يبتلى في نسبه أو ظيفته أو ماله أو جاهه، وأنت شاء الله تبارك وتعالى أن يجعل ابتلاءك في عدم الزواج، وأنا أقول: رغم أنه أمر مؤلم إلا أنه أخف من غيره، فلو قارنا بالابتلاء بعدم الزواج والابتلاء بالأمراض المزعجة المستعصية التي لا يستطيع الطب أن يقدم فيها شيئًا، لوجدنا أن عدم الزواج أخف بكثير من تلك الأمراض المستعصية، فأنت ولله الحمد والمنة تتمتعين بصحة طيبة وأيضًا لك وظيفة طيبة وشكل طيب، فهذه عوامل جميعها نعم كبيرة إلا أننا لم ننتبه لها، لأن تفكيرك في الزواج تقريبًا جعلك تغفلين عن هذه النعم العظيمة التي أكرمك الله تبارك وتعالى بها.

ثم لو قدّرنا بأنك تزوجت رجلاً ولكن لم يكن زوجًا موفقًا وكان زوجًا سيئًا من هؤلاء الذين لا يقيمون وزنًا للمرأة ولا يعبؤون بالحياة الزوجية، ودائمًا يسبون ويلعنون ويضربون، قطعًا ستقولين إن عدم الزواج أفضل بكثير مما أنا فيه.

ولذلك أقول: أنه ليس حقيقة هناك من علاج أعظم مما أنت عليه الآن، وهو الصبر واحتساب الأجر عند الله تعالى، والإلحاح على الله عز وجل بالدعاء أن يمنَّ الله تبارك وتعالى عليك بزوج صالح يكون عونًا لك على طاعته ورضاه.

كونك تريدين أن تتخلصي من التفكير في الزواج؟

أقول: هذا أمر صعب؛ لأن المرحلة السنية تفرض نفسها وبقوة وبشدة، ومن الصعب حقيقة أن تحيى أي امرأة سواء كنت أنت أم غيرك في مثل هذه السن ومثل هذه الظروف ولا يكون لها تفكير ولا بسيط في قضية الطرف الآخر الذي يملأ عليها حياتها.

ولذلك أنت تحتاجين إلى دعاء وإلحاح على الله تعالى أن الله عز وجل يخفف عنك حدة التفكير أو يصرفه عنك، لأنك تعلمين أن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف شاء، وأنه لا يقع في ملك الله إلا ما أراد الله، وأن قلوب العباد بين يدي الله تبارك وتعالى وحده.

لذلك قضيتك حقيقة لا يمكن لأحد من الخلق أن يحلها مطلقًا، إلا أنه من الممكن أن يقدم لك بعض النصائح كما أفعل أنا الآن، ولذلك أنا أنصحك حقيقة بالدعاء والإلحاح على الله تعالى أن يمنَّ الله عز وجل عليك بالزوج الصالح أو بنسيان هذه المسألة حتى تتأقلمين مع ظروفك إلى أن يقضي الله أمرًا كان مفعولاً.

عليك بالدعاء والإلحاح على الله تعالى، وأوصيك أيضًا بالإكثار من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام بنية قضاء الحاجة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم بيّن أن من عوامل قضاء

الألوكة
www.alukah.net

الحاجة إنما هي الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم حيث قال: "إذن تُكفَى همَّك ويُغفر لك ذنبك".

فأنا أتمنى أختي الكريمة بارك الله فيك أن تدخلي إلى برنامج اليومي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بنية أن يمنّ الله تبارك وتعالى عليك بالزوج الصالح الذي يعوضك خيرًا، والذي يكون تسلية عنك فيما مضى من السنوات العجاف التي تمرين بها إلى الآن، وعليك بدعاء الله تعالى من القرآن بقوله: **{وارزقنا وأنت خير الرازقين}** وتوجهي إليه عز وجل دائمًا بالدعاء، لأنه ليس شيء أكرم على الله من الدعاء، واعلمي أن هذا نوع من الابتلاء، واعلمي أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرًا، وعليك بتقوى الله تعالى حيث قال: **{ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب}**.

وعليك بالاستغفار الكثير والكثير جدًّا، لأن بالاستغفار يرزق الله العبد كما قال تعالى: **{فقلت استغفروا ربكم}**.

(١) إنه كان غفّارًا.

(٢) يرسل السماء عليكم مدرارًا.

(٣) ويمددكم بأموال.

(٤) وبنين.

(٥) ويجعل لكم جنات.

(٦) ويجعل لكم أنهارًا.

وغيرها من الأرزاق، فعليك بالدعاء بأن يرزقك الصبر والرضى بقضائه تعالى، وحسن الظن به، حيث قال: (أنا عند ظن عبدي بي) فأحسني الظن به سبحانه بأنه سيفرج عنك وسيرزقك من فضله بالزوج الصالح الطيب المبارك.

ولو لم تصبري أختي أمجاد فقولي لي بربك: ما الذي في يدك تستطيعين أن تفعليه؟ وما الذي في يد الناس جميعًا يستطيعون فعله؟ قطعًا لا يوجد أحد يملك من هذا الأمر شيء، لأن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن، والله تبارك وتعالى قدر المقادير وقسّم الأرزاق قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وإذا كان قد قدر الله لك زوج فسيأتي بصفة المناسبة التي أرادها الله، وفي المكان المناسب الذي أراده الله، وفي الوقت المناسب الذي أراده الله.

فسلمي الأمر لله تعالى، وسلي الله تعالى أن يرزقك الصبر والثبات والرضى بما قدره وقضاه، ولا مانع من الإلحاح على الله تعالى أن يمنّ عليك بالزوج الصالح الذي يعوضك عما فقدت من سنين عمرك خيرًا، وأسأل الله تعالى أن يكرمك بذلك، إنه جواد كريم.

هذا وبالله التوفيق.

المصدر: موقع إسلام ويب.

الألوكة
www.alukah.net

**نصيحة لعانس تقدم بها السن**

**المستشار: أ/ عبدالرحمن الحرمي.**

**السؤال:** السلام عليكم.

أنا فتاة عمري (٤٧) عامًا، ولم أتزوج وأشعر بالزهد في كل شيء وخاصة الزواج، لم تعد لدي رغبة فيه، فلن أنجب ولن أحيا الحياة الرومانسية التي كنت أحلم بها وأنا أصغر سناً، فلماذا أتزوج؟ فهل ما زال لدي ما أعطيه؟ أريد النصيحة أعانكم الله.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم.

الأخت الفاضلة/ ناديا حفظها الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

نحمده سبحانه ونصلي ونسلم على رسوله الكريم.

أختي السائلة أسأل الله لكِ سعادة تملأ قلبك وذرية تملأ عليك بيتك وزادكِ زهدا في كل ما حرم عليكِ.

أختي السائلة إن الزواج قبل أن يكون رومانسية أو ما شابه ذلك فهو في الحقيقة طاعة لله تعالى، وهو ما ندين به لله عز وجل؛ لأنه من ديننا الحنيف فالزواج في بعض الأحيان يكون واجبا ومثلك حفظكِ الله يعرف ماذا يعني ترك الواجب.

وأما عن سؤالك فهل أتزوج وهل عندي ما أقدمه؟ أقول لكِ إن وفقتِ في رجل صالح فلا تتأخري ولا ترددي، وأما ما الذي ستحصلين عليه من الزواج؟ فأقول لديك الكثير والكثير، لديك زوج ولديك بيت إن شاء الله وتقومين على خدمة زوجك فقط ولك هذه البشارة من الحبيب صلى الله عليه وسلم حيث قال في الحديث الصحيح ( إذا صلت المرأة خمسها

وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت) فماذا تريد المرأة أكثر من هذا الكرم الرباني في باب الزواج؟

وأما إذا لم يقدر الله لكِ الزواج فاعلمي يقيناً أنه وبلا شك خير لكِ فإن الله حكيم في شئون خلقة وحكمته بالغة، فما حرمكِ إلا ليعطيك، ولا تسألي بعد ذلك عن عطائه وكرمه سبحانه، وأخيراً إذا اختلف العلماء في صلاة الحاجة فلا يوجد أحد يختلف في مسألة الدعاء، ليقضي الله تعالى حاجتك، فعليك بالدعاء فإنه السلاح الذي تملكينه فعليك به، والله أسأل أن ييسر لكِ أمرك وأن يرزقكِ زوجاً صالحا يكون سبباً لك في دخول الجنة، وما ذلك على الله بعزيز.

والله الموفق.

المصدر: موقع إسلام ويب.

الألوكة
www.alukah.net

# مشكلة العنوسة في بلاد المسلمين

**المستشار**: أ/ الهنداوي.

**السؤال**: يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في سورة النور الآية ستون: **{وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ}** [النور:٦٠] صدق الله العظيم.

ولكن لكثرة دخول البنات للمدارس ودراستهن لدروس (قواعد اللغة العربية) و(قواعد اللغة الإنكليزية) و(قواعد اللغة الفرنسية) و(قواعد علم الكيمياء) و(قواعد علم الأحياء) و(قواعد علم الرياضيات)...إلخ من العلوم في مدارس بلدان المسلمين، أصبح معظمهن فعلاً (قواعد من النساء) وما يعرف بالعانسات، فهناك مشكلة كبيرة جداً في وجود هذا العدد الكبير من القواعد من النساء في بلاد المسلمين، فكيف الحل أو الطريق في عدم زيادتهن في المستقبل؟ وما هي الحلول السليمة لعلاج مشكلة العنوسة أو القواعد من النساء في بلاد المسلمين؟

وكما نقول للذين يؤلفون الكتب والكراسات عليهم معرفة معاني وألفاظ الكلمات في اللغة العربية من القرآن الكريم قبل أن يضعوا عناوين كتبهم ومنشوراتهم باللغة العربية، حيث إن كلمة (قواعد) جاءت في القرآن الكريم بمعنى (النساء اللاتي انقطع عنهن الحيض ويئسن من الولد ولم يبق لديهن تشوف للرجال والزواج لكبرهن في العمر)، فبدل أن يكتبوا كلمة (قواعد) في عنواين كتبهم عليهم أن يكتبوا كلمة (أسس أو ما شابهها من المرادفات التي تعطي المعنى الصحيح لها) أما كلمة (قواعد) فهي تعني ما كتبته أعلاه أي النساء اللاتي قعدن عن الحيض والولد؛ لأن القرآن الكريم هو (بلسان عربي مبين) أي بلسان عربي واضح ومفهوم ودال وسهل!

والسؤال: ما هو الحل في مشكلة كثرة القواعد من النساء في بلاد المسلمين أي مشكلة العنوسة والعانسات؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم.

الأخ الفاضل/ كاوه حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فإن استشارتكم الكريمة تحتوي على أمرين اثنين: الأول: ما هو صحة إطلاق لفظ (قواعد) على نحو (قواعد اللغة العربية) أو قواعد علم الأحياء، ونحو ذلك؟

والثاني: ما هو الحل لمشكلة الفتيات العانسات في هذا الحين؟

فأما عن قولك إنه لا يصح أن يقال (قواعد اللغة) ونحو ذلك؛ لأن لفظ القواعد خاص بالنساء الكبيرات، فهذا القول خطأ؛ لأن لفظ القواعد، يأتي بمعنى النساء الكبيرات اللاتي قعدن عن الحيض بسبب كبر السن، كما قال تعالى: **{وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ...}** [النور:٦٠] ويأتي أيضاً بمعنى الأسس التي يبني عليها الشيء، كما قال تعالى: **{قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ}** [النحل:٢٦] أي دمر الله بنيانهم من الأسس التي انبنى عليها، وهذا كقوله تعالى: **{وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ}** [البقرة:١٢٧] أي أسس البيت، فالقواعد جمع قاعدة بمعنى الأساس على هذا المعنى، فالمقصود أن كلمة القواعد يصح أن تطلق على هذا المعنى وعلى معنى النساء القاعدات، وعلى هذا فعبارة ( قواعد اللغة) ونحو ذلك عبارةٌ سليمة لا غبار عليها، لأنها بمعنى (أسس اللغة) كما قد أوضحناه لك بالآيات البينات.

وأما عن الأمر الثاني: فلا ريب أن مشكلة النساء العانسات هي مشكلة تستحق الاهتمام الكبير، وتستوجب السعي الجاد في علاجها، ومن المعلوم قطعاً أن الله جل وعلا قد جعل أساس الفلاح والنجاح في إتباع شرعه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فمتى حصل من الناس إتباع لمنهج الله جل وعلا زال منهم كل ضرر، وزالت عنهم كل مصيبة وبلية.

الألوكة
www.alukah.net

وقد بين صلوات الله وسلامه، أن تزويج الصالحين أصحاب الأخلاق هو المتعين، فمتى وجد الصالح صاحب الخلق، وتم رفضه بدون سبب معتبر، حصل الفساد في الأرض، وكثر النساء العانسات، مع ما قد يترتب على ذلك من انتشار الفساد، كما هو واقع ومشاهد، فثبت عنه صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنةٌ في الأرض وفساد كبير) فتأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم: (تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) فستجد أن هذا هو الواقع المشاهد، من انتشار الفساد والرذيلة في كثير من الناس، وأيضاً فقد أمر الله جل وعلا بالتزويج إذا حصلت الشروط المعتبرة، كما قال تعالى: {وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ} [النور:٣٢] والأيامي هم الذين لا زوج لهم سواءً كانوا من الرجال أو النساء.

فمن أعظم الأسباب التي تُعين على علاج هذه الظاهرة هو تعليم الناس وتفقيههم في أمور دينهم، مع بذل الوسع في القضاء على بعض العادات الضارة التي تصعّب من أمر الزواج، مثل غلاء المهور، واشتراط بعض الناس ألا يزوج بنته أو أخته إلا من بني فلان أو بني فلان، كما هو واقع في بعض بلاد المسلمين.

وأيضًا، فإن انشغال كثير من الفتيات بإتمام الدراسة، يُعيق أمر الزواج عند كثير منهن، مع أن الفتاة لو تأملت لوجدت أنها تستطيع في كثير من الأوقات التوفيق بين الأمرين، إذا سمحت الظروف بذلك، وليس هذا خاصاً بالفتيات، بل يشمل الشباب أيضاً كما هو معلوم.

وبالجملة، فإن تحكيم شرع الله، والعمل بما يوجبه هذا الشرع الحنيف هو أساس الحل، مع تبصر الناس بما يعمل عليه أعداء هذا الدين لنشر الرذيلة والفساد في الأرض، كما قال تعالى: **{إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ}** [النور:١٩].

وهذا الذي ذكرناه هو مجرد إشارة، وأما تحقيق الكلام في هذه القضية والتوسع فيه فلا تحتمله هذه السطور.

وختامًا: فإننا نشكر لك حسن عنايتك بمشاكل الأمة الإسلامية وغيرتك عليها.

ونسأل الله لنا ولك التوفيق والسداد.

المصدر: موقع إسلام ويب.

الألوكة
www.alukah.net

# كيفية تجاوز الفتاة لمشكلة العنوسة

**المستشار**: د/ العربي عطاء الله.

**السؤال**: السلام عليكم.

كيف يمكن للمرأة المسلمة تجاوز مشكل العنوسة؟ يعني أن تؤمن بأن الله قدر لها أن تعيش وحدها من دون زوج ولا أولاد، وأن تنزع من تفكيرها كثرة الأسئلة التي تؤدي إلى الكفر أحياناً، أرجو دراسة المشكلة من الناحية النفسية والاجتماعية، وجزاكم الله كل خير.

**الجواب**: بسم الله الرحمن الرحيم.

الأخت الفاضلة / سامية حفظها الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

اعلمي يا أختي أن أهم غاية للإيمان بالله عز وجل ومحبته هو إيقاظ الضمير الحي، والحصول على السعادة النفسية، والتخلص من الأسقام والشرور، وليست السعادة في جمع المال، أو تثمير المدخرات، أو إشباع الشهوات، فالمال يفنى، والمدخرات تتلاشى، والشهوات تضعف، والكوارث تتوالى ويبقى الاتصال بالله قمة القمم ورأس كل سعادة حقيقية، ولا يتخلص المرء من الهم الضاغط والقلق والحزن العميق والكبت المقيت إلا إذا قوى علاقته بالله ورضي بقضاء الله وقدره، وعلم أن كل شيء تحت تصرف الخالق سبحانه وتعالى.

يقول الشاعر:

ولست أرى السعادة جمع مال *** ولكن التقي هو السعيد.

وظاهرة العنوسة أمر طبيعي تعيشه كل أنثى، ولست أنت الأولى ولا الأخيرة التي تمر بهذا الأمر، فلم القلق والحزن، مادمت تعيشين في طاعة الله وتؤمنين بقضائه وقدره فهذا رأس المال كله، وهناك خطوات يا أختي الفاضلة يمكن إتباعها لعل الله تعالى يزيل عنك هذه المشكلة:

١- يحب أن يكون إيمانك وثقتك بالله عالية وليس مجرد كلام، وإنما قول وعمل، وأن الأمور بيد الله يصرفها كيف يشاء بعلمه ومقدرته التي أحاطت كل شيء علماً .

٢- لا تحزني على ما فاتك، فلم الحزن والتفكير في أمر ليس بيديك **{لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ}** [الحديد:٢٣]

٣- حاولي أن تحسي بالراحة والطمأنينة لمواقع القدر كلها على سواء، وامض مع قدر الله في طواعية وفي رضى، رضى العارف المدرك أن ما هو كائن هو الذي ينبغي أن يكون .

٤- اشغلي نفسك بالطاعة والعبادة والتضرع إلى الله تعالى، وبأن يعوضك الله خيراً مما فاتك فإن الله تعالى يحب العبد اللحوح في الدعاء .

٥- يجب أن يكون تفكيرك إيجابيا، وابتعدي عن التفكير السلبي الذي يوقعك في الانهزامية والخنوع للهوى والشيطان ووساوسه .

٦- حاولي أن تندرجي في المجتمع ولا تنعزلي عنه، وخالطي الناس وعيشي حياتك طبيعية دون التفكير في مشكلة العنوسة .

٧- أتركي دائمًا باب الأمل والفرح عندك، واجعلي له أكبر حيز في نفسك، واطردي عنك القلق والحزن والخوف من المستقبل، وتذكري دائماً قول الله تعالى: **{فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}** [الشرح:٥-٦] واسمعي إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث أصحابه فيقول لهم: (واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وإن مع العسر يسرا).

واعلمي أنه سيأتيك النصر إذا صبرت، والفرج إذا كربت بإذن الله تعالى.

المصدر: موقع إسلام ويب.

الألوكة
www.alukah.net

## تأخر الزواج والخوف من العنوسة

## أشعر بالوحدة بعد أن مضى قطار الزواج... أحتاج نصيحتكم!

**المستشار**: د. أحمد الفرجابي

**السؤال**: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... جزاكم الله خيرا.

أنا فتاة عمري (٣٨) سنة، حاصلة على شهادة جامعية وأعمل بوظيفة محترمة في شركة كبيرة وبأجر محترم، وأنا الأخت الكبرى لسبعة أخوة، وقد تحملت مساعدة والديّ في تربية أخواني وتعليمهم.

مشكلتي بدأت عندما بدأ أخواني يتزوجون ويستقلون بحياتهم الأسرية، فأنا سعيدة لهم، وأتمنى لهم كل الخير فقد ساعدتهم في زواجهم، والله يعلم كم أحبهم وأحب أولادهم.

المشكلة هي: أنني بدأت أشعر بالوحدة، وإحساسي بأن عمري قد مضى وأنا أهتم فقط بأخواني ووالديّ اللذين حاولت أن أعوضهم عن الأيام الصعبة التي مرت بنا خلال دراستنا، حيث كان أجر أبي بسيطا، وأنا أول من عمل من أبنائه، وكان جميع أخواني يدرسون.

خلال العام الأول من عملي تقدم لي شاب يعمل بوظيفة حارس في نفس الشركة التي أعمل بها، لم أقبل به لعدم وجود التكافؤ العلمي والعملي بيننا، وقلت إن شاء الله- سيعوضني الله بعريس أفضل كأي فتاة تتمنى الزوج المناسب، مرت السنوات وأنا ما بين عملي وأسرتي، وكان عملي يأخذ معظم وقتي، ولم يتقدم لي خلال هذه السنوات أي عريس، فأنا فتاة -الحمد لله- على مستوى عادي من الجمال، ودائما أراعي الله ثم أهلي في كل تصرفاتي، محافظة على صلاتي وجميع فروضي على أكمل وجه، وأبي وأمي راضيان عني ويدعوان لي دائما، وكذلك ناجحة في عملي، أشكر الله على هذه النعم.

لكنني الآن أشعر باحتياجي إلى وجود زوج بجانبي، أعيش معه حياتي، أحتاج إلى شخص يهتم بي، ويكون لي حياتي المستقلة، وأنا أعيش روتينا قاتلا، وحياة مملة بدون بهجة الحياة الأسرية، وحتى أخواتي البنات كبرن، وبدأ يتقدم لهن العرسان، ومن هنا بدأت أشعر بأنني كبرت، وأن قطار الزواج قد فاتني، فبدأت أشعر بالاكتئاب الشديد، وفي أيام كثيرة لا أنام من كثر التفكير بهذا الموضوع، هل أخطأت برفضي لذاك الشاب؟ وكذلك نظرة الناس للفتاة بهذا السن ووصفها بالعانس!

أرجو منكم مساعدتي بتقديم النصيحة لإخراجي من هذا الوضع، ولكم مني كل الشكر والتقدير.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم.

الأخت الفاضلة/ ذكرى حفظها الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

نرحب بك – ابنتنا الفاضلة – في الموقع، ونؤكد أن الناجحات من أمثالك لا يندمن ولا يتحسرن، وشكر الله لك هذا المجهود الكبير في مساعدة الوالد والإخوان، ونسأل الله أن يعوضك خيرًا، ونؤكد لك أن نعم الله مقسمة، وأن الله أنعم عليك بهذه النجاحات وبرضا الوالدين وبنعم كثيرة، فاعرفي أولاً النعم التي تتقلبين فيها ثم اشكري الله واسأليه المزيد من فضله.

ونحب أن نؤكد أن لك أن لكل شيء أجل، وسوف يأتي اليوم الذي يُسعدك الله –تبارك وتعالى– فيه، ونتمنى أن تستمري أيضًا في الدعاء، وقطعًا الوالد والوالدة لن يقصروا في الدعاء لك، وسيعوضك الله –تبارك وتعالى– خيرًا، ولا أظن أن لرفضك لذلك الشاب علاقة بحالك الآن، ولكن على كل حال فإن كل شيء بقضاء وقدر، والإنسان أيضًا ينبغي أن يؤسس الحياة على القواعد الصحيحة، التي يرى بإذنِ الله أنها ستكون سببًا لإسعاده.

الألوكة
www.alukah.net

فلا تفكري بهذه الطريقة، واشغلي نفسك بطاعة الله -تبارك وتعالى-، وحاولي أن تُبرزي ما وهبك الله من محاسن، بالدخول في المجتمعات النسائية، حضور المحاضرات، الذهاب إلى أماكن التحفيظ، المشاركة في الأماكن التي فيها أدوار نسائية، وهناك ستجدي من الصالحات ومن الفاضلات من يبحثن عن أمثالك لإخوانهنَّ أو لأبنائهنَّ أو لمحارمهنَّ.

ونؤكد لك أن السعادة لا توجد في الزواج ولا في الوظيفة، ولكن السعادة حقًّا في طاعة الله، لأن السعادة هي نبع النفوس المؤمنة بالله، الراضية بقضاء الله وقدره، المواظبة على ذكره وشكره وحسن عبادته، وأنت -ولله الحمد- جمعت لهذا السعي في خدمة الآخرين ومساعدتهم، وهذا باب للسعادة فكيف إذا كان من ساعدتِهم هم الوالدان والأخوة والأخوات، نسأل الله أن يعوضك خيرًا، وأن يلهمك السداد والرشاد، وإذا ذكّرك الشيطان بهذه الأشياء فتعوذي بالله من الشيطان، واشتغلي بذكر الله، ونسأل الله أن يعجل لك بالزوج الصالح الذي يُسعدك ويُنسيك ما مضى من سنوات العمر.

وعلى كل حال أنت على خير، فاحمدي الله على النعم التي أنت فيها، والله -تبارك وتعالى- هو ولي التوفيق، سبحانه.

المصدر: موقع إسلام ويب.

## عزوف الخطاب ونفورهم

## يتقدم لخطبتي المتزوجون أكثر من العزاب، فما السبب؟

**المستشار**: د. أحمد الفرجابي.

**السؤال**: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أنا فتاة عمري (٣٤) عامًا، عزباء، ويتقدم لخطبتي المتزوجون أكثر من العزاب، وسبب ذلك إما أن يرفضونني أو أن أرفضهم أحيانا، فما هو السبب في ذلك؟ وما هو الحل لهذه المشكلة؟

**الجواب**: بسم الله الرحمن الرحيم.

الأخت الفاضلة/ قلب حزين حفظها الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

نرحب بك -ابنتنا الفاضلة- في الموقع، ونسأل الله أن يلهمك السداد والرشاد، وأن يعينك على الخير، ونبشرك بأن التي تعرف الطريق إلى الله تبارك وتعالى، وتواظب على الذكر والإنابة، وترضى بقضاء الله وقدره هي السعيدة، فلا داعي للانزعاج، وسيأتي اليوم الذي يحصل فيه الوفاق، لأن الأرواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، واعلمي-ابنتنا الفاضلة- أن هذا الكون ملك لله، ولن يحدث في كون الله إلا ما أراده الله، فاتقي الله واصبري، واتخذي الأسباب، وتوكلي على الكريم الوهاب، سبحانه وتعالى.

كنا حقيقة نريد أن نسمع تفاصيل في هؤلاء الذين جاؤوا ثم ذهبوا، ما هي الأسباب؟ هل هناك أسباب واضحة معروفة لنكوصهم وهروبهم وتغيير رأيهم؟ ثم عندما رفضت أنت هل هناك أسباب واضحة؟ أم هو مجرد نفور وأشياء لا تفهمي ما هي الأسباب فيها؟

الألوكة
www.alukah.net

فإن كانت هناك أسباب واضحة فهذا الأمر سهل، وعلينا أن نعالج الأسباب، ونتفادى أسباب تردد هؤلاء أو أسباب ترددك أنت، فقد ترفضين رجلاً لأنه بخيلاً، وترفضين رجلاً لأنه غير مستقيم، وقد ترفضين رجلاً لأنه مترددًا، وقد ترفضين رجلاً لأنك لم ترتاحي إليه، وهذا كله طبيعي.

ولكن أن يحصل الوفاق والقبول ثم تتوقف العلاقة من غير أسباب واضحة، فهذا الذي يجعلنا نفكر في الرقية الشرعية، والرقية الشرعية لون من الدعاء، وأنت تستطيعين قراءة الرقية على نفسك، وندعوك قبل ذلك بالمواظبة على أذكار المساء والصباح وقراءة المعوذات وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة، بل سورة البقرة، ولا مانع بعد ذلك من أن تذهبي إلى داعية لتقرأ عليك الرقية الشرعية، أو تقوم بذلك والدة أو أخت أو محرم من محارمك، بل لا مانع من الذهاب إلى راق شرعي، شريطة أن يكون ممن لا يخلو بالنساء، وممن يؤدي الرقية بطريقة شرعية صحيحة، وممن عُرف عنه وفي ظاهره الالتزام والتمسك بالسنة، وممن يُقيم الرقية على قواعدها الصحيحة، مع ضرورة أن يوقن الجميع أن الشفاء من الله تبارك وتعالى وحده.

نكرر شكرنا لك، ونتمنى أن تصل إلينا توضيحات عن أسباب نفورك أو نفورهم حتى نستطيع أن نتعاون في الوصول إلى الجواب الصحيح، ونؤكد لك أنه ليس هناك داع للانزعاج، وسيأتي الوقت الذي حدده الله، والخاطب الذي قدره الله، فما علينا إلا أن نبذل الأسباب ثم نتوكل على الكريم الوهاب سبحانه.

والله الموفق.

المصدر: موقع إسلام ويب.

## مواصفات الزوج

## أرشدوني: كيف أكون سعيدة مع رجل خلوق، لكنه يخلو من الوسامة؟

**المستشار**: د. أحمد الفرجابي.

**السؤال**: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أنا فتاة تقدم لخطبتي شاب خلوق طيب، لديه مواصفات تتمناها كل فتاة في زوج المستقبل، إلا أنه يخلو من الجمال والوسامة، وقد كانت أمنيتي أن يرزقني الله بالزوج الصالح الوسيم.

وافقت عليه بعد إقناع من أهلي، وأقنعت نفسي أن الجمال زائل ولن يبقى إلا الأخلاق، لكنني كلما رأيت شابًا وسيمًا شعرت بالحسرة والألم على سوء حظي في زوج المستقبل.

أصبحت أخشى ألا أستطيع أن أحبه بعد الزواج، فأظلم نفسي وأظلمه معي، فأنا وافقت عليه لأني لم أجد سبباً مقنعًا لرفضه.

أشعر أنني مشوشة، ولا أعرف كيف أكون سعيدة مع خطيب أقل وسامة من بقية الشباب.

سؤالي: ماذا أفعل؟ كيف أقتنع به؟

**الجواب**: بسم الله الرحمن الرحيم.

الأخت الفاضلة/ دمعة حفظها الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

بداية نهنئك بهذا الشاب الذي تتمناه كل فتاة، والذي وافقت عليه الأسرة، وهذا دليل على أنه يحمل مؤهلات عالية جدًّا، ونحب أن نؤكد - لابنتنا الفاضلة — أن الجمال المطلوب في

الألوكة
www.alukah.net

الرجال هو جمال الأخلاق، والنجاح الاجتماعي، والقدرة على التواصل، وكمال الرجولة في الإنسان، هو أن ينجح هذا الإنسان في أن يكوّن علاقات ناجحة، هو أن ينجح في أن يُدير أسرته ويقوم بواجباته.

ولذلك هذه المسألة التي عندك لا يُبنى عليها، ولا تعتبر أساسًا، بل الجمال المطلوب إنما يكون في الأنثى، وحتى جمال الأنثى إنما هو أذواق تختلف من شخص إلى شخص، فكل فتاة جميلة بحيائها وحجابها وإيمانها، وبعد ذلك هذا الشاب الذي جاء وطلب يدك جاء عن قناعة، وترك ملايين النساء، وطلب يدك أنت، فينبغي أن تعرفي هذا الجانب، ونحب أن نؤكد لك أن مسألة الأخلاق هي الأساس، وكما قال الشاعر: جمال الوجه مع قُبح النفوس، كقنديل على قبر المجوسِ، لا خير في جمال ولا مال ولا نسب ولا حسب إذا لم يكن معه دين، إذا لم يكن معه أخلاق.

وبالنسبة للرجال نحن نركز على الأخلاق والدين (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه) والنبي – صلى الله عليه وسلم – لو قال (دينه) فقط فإن الدين فيه الأخلاق، لكن لأهمية الأخلاق فإنه ركز وفصلها ولذلك قال: (دينه وخلقه) وأنت تقولين أنه صاحب أخلاق عالية، وصاحب مواصفات تتمناها كل فتاة.

فتعوذي بالله من هذه الهواجس ومن هذه الوساوس التي جاء بها الشيطان ليُعكّر عليك، وهمَّ الشيطان أن يُحزن الذين آمنوا، وليس بضارهم شيئًا إلا بإذنِ الله.

وإذا كنت قد قبلت بالشاب وجاءتك هذه الوساوس بعد ذلك فهذا مما ينبغي أن تتعوذي بالله – تبارك وتعالى – منه، ولا تقفي طويلاً عند هذه المسألة، واعلمي أنه لا يمكن لفتاة أن تجد فتىً مائة بالمائة خاليًا من العيوب، ولن يجد رجل امرأة خالية من العيوب، لأننا كلنا بشر، وكلنا ذلك الناقص، وما ينبغي أن تنخدعي بمن تزوجت بشخص وسيم – أو كذا – فإن العبرة ليست في هذا، فكثيرًا ما تحتوي هذه البيوت على مآس، وعلى إشكالات كبيرة، بعضهم ذكروها، وبعضها لم يُذكر، فإن الرجل الوسيم هذا ربما يكون مقصّرًا في حق أهله، ربما يكون

قاسيًا، أخلاقه سيئة، ربما يكون عنده نقص في رجولته، العبرة ليست بهذا، وإنما بكمال رجولة الإنسان، بكمال أخلاقه، وبكمال سمته.

صحيح لا نستطيع أن نعمم هذا، ولكن أيضًا نريد أن نقول: نحن لا ننظر في الرجال إلى أشكالهم بقدر ما ننظر إلى أخلاقهم، بقدر ما ننظر إلى ما عنده من دين، وما عنده من قدرة على التواصل - وأكرر: مسألة التواصل والنجاح في الحياة — لأن هذا هو الذي نريده من الرجل، أن يكون ناجحًا في حياته، في عمله، في تحمله المسؤولية، في علاقاته بأصدقائه، في وجوده بين الرجال كأنه شامة يقول ويقرر وينصح ويوجّه، يعني رجلاً له مركز اجتماعي، هذه هي المسائل التي نهتم بها، لأن الأبناء سيستفيدون من هذه الجوانب، ويأخذون عنه هذه الصفات القيادية ليكونوا ناجحين - إن شاء الله تعالى - في حياتهم.

نتمنى أن تُكملي المشوار، وتعوذي بالله - تبارك وتعالى - من الشيطان، ونسأل الله لنا ولك التوفيق والسداد والهداية.

المصدر: موقع إسلام ويب.

الألوكة
www.alukah.net

## أنا على خلق وجمال ولم أتزوج.. هل السبب العين أم هي ذنوبي؟

**المستشار**: د. أحمد الفرجابي.

**السؤال**: أنا فتاة أبلغ من العمر (٢٢) عامًا، وعلى خلق ودين وجمال، أحاول أن أتوب، وأبتعد عن المعاصي بقدر المستطاع، وبصراحة أنا أتمنى الزواج في أقرب فرصة، فقد مللت من حياتي، لا شيء فيها كما أريد، لا دراسة حصلتها كباقي الفتيات، ولا عمل، ولا زواج، وأرى أن الزواج أملي، وحلمي الوحيد الذي سيعوضني الله به، وهو الفرج لي، وأنا أنتظر بفارغ الصبر أن أحصل على الزوج الذي أتمناه.

مشكلتي أنه لا يأتيني كثير من الخطاب، وإن أتى لا يعجبني، ولا أرتاح له، وأرى أنه ليس مناسبا، ولا أستطيع تقبله، أو يراني أناس ويعجبون بي، ويأخذون الرقم، ولكن لا يعاودون الاتصال، ويذهبون بلا عودة، ولا أدري ما السبب، هل يسمعون عني كلاما سيئا؟ أم أن بي عينا أو نفسا؟ هل سمعتم عن شيء يسمى النفس؟ أي أن رجلا نفسه بفتاة فلا تتزوج، وإن تزوجت فتحدث مشاكل وطلاق، لأني لا أظن أن هناك رجلا يتمناني، أو لأني أذنبت كثيرا بحق الله، وكنت أتحدث مع شباب فعاقبني الله، وغضب مني لهذه المعاصي، وتأخر الزواج عني، ولكني الآن تركتهم –والحمد لله – .

أنا لم أعد أدري لماذا كل هذا يحصل معي، فحياتي كلها متعسرة، وكل شيء ضدي! فكل ما أريده منكم أنا تأخذوا كلامي ومشكلتي مشكلة مشكلة، وتحاولوا تطمين قلبي، فأنا تعبت، وأتمنى أن لا تتجاهلوا مشكلة معينة.

أعلم أني سأتعبكم معي، ولكن أريد أن أرتاح، أرجوكم.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم.

الأخت الفاضلة/ ليان حفظها الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

نرحب بك ابنتنا الفاضلة في الموقع، ونسأل الله أن يسهل أمرك، وأن يغفر ذنبنا وذنبك، وأن يلهمك السداد والرشاد، ونشكر لك تواصلك مع الموقع والاهتمام والسؤال، ويسعدنا أن نخبرك ونذكر أنفسنا بأن هذا الكون ملك لله، وأنه لن يحدث في كون الله إلا ما أراده الله، وأن ما عند الله من التوفيق والتأييد والخير لا يُنال إلا بطاعته، وأن الاستقامة على شرع الله والتقوى لله والمراقبة لله، والاحتكام لدين الله تبارك وتعالى هي التي تقود الإنسان إلى الخيرات، والله تبارك وتعالى يقول لنبيه – عليه الصلاة والسلام –: **{وأْمُرْ أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقًا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى}** قال العلماء في الآية: إشارة لطيفة إلى أن الصلاة والطاعات سبب للرزق، فإن للحسنة ضياءً في الوجه، وانشراحاً في الصدر، ومحبةً في قلوب الخلق، وتوسيعاً في الرزق.

فاحرصي على أن تطيعي الله تبارك وتعالى، وتجنبي ما يُغضب الله تبارك وتعالى، فإن الإنسان قد يُحرم الخير بالذنب يصيبه، ولكن من رحمة الرحيم أن الإنسان يستطيع أن يمحوَ ذنوبه وخطاياه باستغفاره وتوبته وأوبته ورجوعه إلى الله، بل إن التائبة من الذنب الصادقة في توبتها، المخلصة في أوبتها، النادمة على ما فرطت منها، الحريصة على أن تعزم وأن تفتح صفحة جديدة، التي تسارع بالحسنات الماحيات، فأولئك الذين يُبدِّل الله سيئاتهم حسنات، فالمؤمن مهما كان تقصيره ينبغي أن يتذكر رحمة الرحيم، ومغفرة الغفور، فيرجو الله تبارك وتعالى، ويرجو الخير عند الله، لكنه رجاء يتبعه عمل، لكنه رجاء يفعل معه الأسباب، ثم يتوكل على الكريم الوهاب سبحانه وتعالى.

ونحن نريد أن نقول: المؤمن لا يمل من هذه الحياة؛ لأنه مشغول بالعبادات وبالطاعات، ويطمئن بذكر الله تبارك وتعالى، فنحن الذين وحدنا الذين نملك هذا العنصر، فالطمأنينة لا تُباع

الألوكة
www.alukah.net

في الصيدليات، ولا تجدها عند الأطباء، ولا في البقالات، ولكن الطمأنينة مكانها واحد **{الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب}** فأشغلي نفسك بالذكر والإنابة، والتلاوة والعبادة، واستعيني بالله وتوكلي عليه، وثقي أن التأييد منه وحده سبحانه وتعالى، واعلمي أنه لكل أجل كتاب، وأنه سوف يأتيك ما قدر الله تبارك وتعالى لك.

وإذا حافظت الفتاة على أذكار الصباح والمساء، وقرأت على نفسها الرقية الشرعية، فإنها تخلص نفسها من الحسد، ومن السحر، ومن كل شيء، قال الشيخ ابن باز: (الأذكار والمعوذات فيها حفظ للإنسان من هذه الآفات، وفيها علاج للإنسان من هذه الآفات) فاحرصي عليها، وواظبي على تلاوتها صباحًا ومساءً.

واعلمي أن الفكرة التي تشيع بين الناس أن فلانا عنده نفس تجاه فلانة وعائق نحوها، هذا المعنى غير صحيح، لكن بعضهم يقصد أن هذا حسد، وأن الحسد يتحول إلى عين، فإن العين إذا كان فيها حسد، وتحركت منها تلك الطاقة العجيبة التي هي سر من الأسرار من الحاسد إلى المحسود فتؤذيه، فقد يكون العائق عينا، قد يكون العائق سحرا، قد يكون العائق من هذه الأشياء، ولكن كل هذه الأشياء علاجها في كتاب الله وفي الرقية الشرعية، في المواظبة على أذكار الصباح والمساء، فلا تشغلي نفسك بالبحث عن المرض، ولكن أشغلي نفسك بعلاجه، وبالعلاج الذي فيه الشفاء، والقرآن هو الشفاء، والرقية الشرعية شفاء، والدعاء علاج وشفاء، والفقيهة هي التي تواجه أقدار الله بأقدار الله، فالمرض قدر نواجه بالدواء وبالدعاء، وتأخر الزواج أيضًا نواجه بالدعاء، وبذل الأسباب، والتوكل على الكبير الوهاب سبحانه وتعالى.

من هنا نحن ندعوك إلى أن تخرجي من هذا التصور الذي سجنت فيه نفسك، وأقبلي على الحياة وعلى من حولك، واحشري نفسك في مراكز التحفيظ، وفي أماكن المحاضرات، وادخلي إلى بيوت الله وستجدين المؤمنات، وفي تلك البيئة ستجدين من تبحث عن أمثالك من الفاضلات لولدها أو لأخيها أو محرم من محارمها، وهذا الذي ينبغي أن تنتبه له الفتاة المسلمة التي ينبغي أن تُظهر بين أخواتها وبين النساء مفاتنها، وذوقها، وبهية طلعتها، وحسن كلامها،

وحسن تصوراتها، فإنه كما قلنا معظم هؤلاء النساء يبحثن عن الفاضلات لأبنائهنَّ أو لإخوانهنَّ، فإذا طرق الباب خاطب، فعليك أن تنظري إلى دينه وأخلاقه، وبعد ذلك لا ترددي في القبول به إذا كان صاحب دين وأخلاق، ووجدت في نفسك ميلا إليه.

أما الذي يطرق الباب، ثم ينصرف فلعل الخير في الذي حدث، وعلينا أن نؤدي ما علينا، ونحسن استقبالهم، أن نُهيأ لهم فرصة السؤال عنا، أن نهتم بهم ونحتفي بهم، وبأهلهم عندما يأتون إلينا، ثم بعد ذلك الأمر لهم، والزواج شراكة لا تقوم إلا على التراضي والقبول، ولا يصلح فيها إجبار إنسان، أو الرغبة في أن تقوده إلى حيث ما يريد، فهذه الأمور تقوم على الرضا والقبول بعد توفيق ربنا الكريم سبحانه وتعالى.

نسأل الله لك التوفيق والسداد.

المصدر: موقع إسلام ويب.

الألوكة
www.alukah.net

## الآن أصبحت لا أفعل أي شيء

**المستشار:** سليمان بن إبراهيم الأصقه.

**السؤال:** أنا فتاة عمري سبع وعشرون سنة، لم أتزوج، وكنت أصلي وأصوم وأحفظ القرآن وقريبة من الله، ولكن الآن أصبحت لا أفعل أي شيء؛ وذلك من كثرة التفكير في الزواج، فأنا أريد أن أتزوج وأعف نفسي وأستقر، وهذا التفكير جعلني أبعد عن الله، حيث إن فكري مشغول بموضوع الزواج، فأرشدوني ماذا أفعل؟

**الجواب:** الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فالذي يجب أن تفعلي هو التوبة إلى الله تعالى، والإنابة إليه إن كنت تريدين التوفيق في أمورك، ومنها الزواج، أما أن يكون موقفك من الابتلاء هو البعد عن الله وطاعته فهذا مما يسعى إليه الشيطان، وهو من أمانيه، كما قال تعالى: **{قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ}** [صّ: ٨٢ - ٨٣].

ألست تعلمين أن الأمور بيد الله جل جلاله؟ ألست تعلمين أنه لا مانع لما أعطى الله، ولا معطي لما منع، وأنه لا ينفع ذا القوة أو الغنى غناه أو قوته إلا بالله؟ ولذا كانت "لا حول ولا قوة إلا بالله" كنزاً من كنوز الجنة، أي لا محول من حال إلى حال، ولا تنفع قوة أي قوي إلا بالله جل وعلا، فالواجب عليك التوبة إلى الله، والرجوع إليه، والتزام طاعته بالصلاة المفروضة، والمحافظة على الأذكار، وتلاوة القرآن الكريم، والدعاء بأن ييسر الله أمورك، ويمنحك الزوج الذي يسعدك، وما يدريك لعل الله تعالى أخر زواجك؛ لأنك لو تزوجت من قبل لتطلقتِ، وما يدريك لعل الله قد ادخر لك الزوج الذي يسعدك. قال تعالى: **{وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ}** [البقرة: من الآية٢١٦].

وقال تعالى: **{فَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً}** [النساء: من الآية١٩].

إن الواجب على المؤمن حيال ما يقدره الله له من خير أو شر أن يشكر عند الخير والسراء، وأن يصبر عند البلاء والضراء، وبهذا تكون جميع المقادير خيراً له، كما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم: " عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له..." أخرجه مسلم برقم (٢٩٩٩) من حديث صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه.

إن الاستغراق في التفكير في تأخر الزواج دون التوبة والإنابة لا خير فيه، ولن يقدم ولن يؤخر، بل هو بوابة للهلاك والاعتراض على مقادير الله تعالى، وسخط أفعاله سبحانه ذريعة الخذلان وسيلة الحرمان، فالحذر الحذر من ذلك، فإن الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

وعلى المؤمن الرجوع لنفسه باللوم والمحاسبة، فإننا ما أُتينا إلا من قبل أنفسنا، قال الله تعالى: " ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك".

أسأل الله تعالى أن يشرح صدرك، وييسر أمرك، ويرزقك الزوج الصالح الذي تقر به عينك، وتسعدين معه في الدنيا والآخرة. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم.

المصدر: موقع الإسلام اليوم.

الألوكة
www.alukah.net

## بدأت أجراس العنوسة تدق

**المستشار**: د. مروة عبد الرحمن سلطان.

**السؤال**: أنا في قمة اليأس، لقد كنت فتاة مهذبة، ولكن بعدما تزوجت أخواتي لا أعرف ما الذي حدث، فقد أصبحن يعيرنني بأنني لم أتزوج، وكذلك الكل بدأ بمضايقتي، وأحسست بالضعف والألم، ولا أنكر أنني كنت أشاهد أفلامًا إباحية، ولم أكن أعرف أي شيء عنها، لكن اليوم أصبحت أبحث في المواقع الإباحية وأستهوي ذلك، وكنت أمارس العادة السرية وأنا صغيرة، في عمر سبع سنوات، كما أن ابنة خالي قامت بالتحرش بي، وكنت أمارس الجنس معها إلى أن أصبح عمري ثلاث عشرة سنة وتركتني وهاجرت، في الحقيقة لم أكن أعرف أن الذي أفعله حرام، ولكن الآن علمت بأن الأمر حرام، لكن كلما أتوب عن العادة السرية أرجع لها، وبالتالي لم أعد أطيق الحياة الزوجية لكن في نفس الوقت أحلم بشاب يسترني، وأن يكون في قمة التدين، مللت من حياتي كثيرًا، وأصبحت أكلم الشباب على النت؛ لعلي أجد هذا الشاب الذي سيسترني.. أرشدوني ماذا أفعل؟

**الجواب**: بسم الله الرحمن الرحيم.

بنيتي الطيبة المحترمة:

أولا: أنصحك أن تتوقفي عن التفكير في أمر الزواج؛ فأنت لازلت صغيرة جدا على القلق من عدم الزواج، واعلمي أن الزواج رزق من الله، وكما تعلمين أن الرزق ومالكه يتحكم في إرساله في أي وقت، وبأي طريقة شاء سبحانه وتعالى، فلا تقلقي نفسك، وليس هناك ما يستدعي قلقك، لأسباب عدة:

١. الزواج رزق من الله.

٢. سنك ما زال صغيرا.

٣. لن تتزوجي إلا من كُتِب أنه زوجك.

٤. لا يتحكم في ملك الله إلا الله.

٥. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

ثانيًا: أما بالنسبة للعادة السرية فيمكنك الامتناع عنها؛ لأنها عادة، وأي عادة يمكننا أن نقلع عنها كما بدأنا فيها، وذلك إذا فككنا أنفسنا من الأسر بنارها، ولن أكلمك وأغلظ عليك القول في حكم العادة السرية، شرعا أو طبيا، فقد يكون عندك علم بذلك، وليست المشكلة في الخطأ -يا ابنتي- بل الخطأ هو أن نستمر في فعل الخطأ والتمادي فيه، والعلاج بصورة بسيطة:

١. لا تنفردي بنفسك مطلقا، واجعلي لنفسك رفقة.

٢. حاولي التمسك بصديقة متميزة صالحة تتصل بك، ولا عيب أن تخبريها بوحدتك، وأنك تريدينها أن تتصل بك وتكرر الزيارة.

٣. اهتمي بهدفك في الحياة، وامسكي ورقة وقلمًا واكتبي ماذا تريدين من الدنيا، وحددي هدفك وغايتك في الحياة، فإذا عرف ذلك وضحت الصورة.

٤. بأن تقرئي القرآن مساءً وتذهبي للنوم متوضئه، ولا تدخلي الفراش إلا عند شعورك برغبة حقيقية في النوم.

ثالثًا: كما أنصحك بألا تحاولي الاتصال بابنة خالتك، وألا تبقيان وحدكما مطلقا، فذلك بلاء والشيطان قائده، فلا تنفردي بها أبدا، ووثقي علاقتك بالله تعالى، وبدلي صحبتك، بصحبة صالحة تذكرك بالله، فالإلف بالإلف يعرف.

رابعًا: قد لاحظت من كلامك وجود أعراض اكتئاب، وأنصحك بأن تعرضي نفسك على طبيب نفسي، تقابلينه مباشرة ولا تنزعجي من ذلك، فأنت لست مريضة بل سيحدد لك ويصف لك العلاج المناسب.

المصدر: موقع الإسلام اليوم.

الألوكة
www.alukah.net

## زوجة ثانية .. أو العنوسة!

**المستشار**: غادة بنت أحمد حسن.

**السؤال**: طلبني رجل للزواج، وهو متزوج وليست له أية مشكلات في بيته، وهو مُلِحٌ في أمر الزواج مني، وزوجته ليست موافقة على هذا الأمر، وهددته بطلب الطلاق إن هو تزوج. فهل أرضى بها زوجًا؟

**الجواب**: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

من الظواهر التي باتت تثير القلق بخاصة في الاستشارات الزوجية، هذا النقص الواضح في كم المعلومات الواردة، وكأن السائل أو السائلة يخشى إيراد أية معلومة قد تعزز جانب الرفض من قبل من تتم استشاراته.

عندما تختزل العوامل المحيطة بالزواج من رجل متزوج ورب أسرة فقط في تهديد زوجته الأولى بطلب الطلاق، دون توضيح مستوى تدين هذا الرجل ومعاملاته وأخلاقه، ومدى قدرته على العدل بين زوجتيه، وقيامه بأداء الحقوق بقدر ما يستطيع، فإن هذا نذير على مدى الضغط الذي تقع تحته الفتيات في مجتمعاتنا العربية؛ وهو الخوف من لقب "عانس" حين لا يكون هناك دراسة ومعلومات وافية نحو مشروع العمر، ولو كان هذا المشروع متعلقاً بالمال أو السفر وما شابه ذلك لحرصنا على إيراد كل صغيرة وكبيرة أمام من نستشيرهم لتتضح الرؤية بالكامل.

هناك جانب آخر على قدر كبير من الأهمية، وهو من باب التعاون على البر والتقوى. فحينما نطالب المستشار بالأمانة عند الإجابة، لابد أن يعلم السائل أن عليه هو الآخر مسؤولية كبيرة بالتزام هذه الأمانة أيضاً، بإيراد القدر الكافي من المعلومات التي تؤمن أكبر قدر من الصحة والموضوعية للإجابة.

الاستشارة، والفتوى على وجه الخصوص مسؤولية مشتركة بين السائل والمسؤول، ولابد أن يعي كلا الطرفين ماله وما عليه.

أختي الكريمة:

إذا كان هذا الرجل قد استوفى أكبر قدر من الشروط التي وضعها لنا الرسول عليه الصلاة والسلام، والتي نص عليها بقوله: "إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه" أخرجه الترمذي (١٠٨٤، ١٠٨٥)، وابن ماجه (١٩٦٧)، والحاكم (٢٧٤٢). والدين يعني التزامه بأداء الصلوات الخمس، والقيام بأركان الإسلام كلها، والبر بأهله وخاصة والديه وصلته لأرحامه، وحسن معاملته لزوجته الأولى ورعايته لأولاده. والخلق يعني النظر في أمانته ووفائه بالعهود، وحسن معاملته لجيرانه وأصدقائه، والبعد عن الفحش في القول والعمل وكل ما ينتقص من قدره.

إذا توفر الاطمئنان بالنسبة لهذه الجوانب، وبعد سؤال أهلك عنه جيداً، فإن موافقة زوجته الأولى من عدمها، هذا شأنه هو، ولا يعنيك أنت بحال، فعليه أن يسترضيها ويطمئنها بقدر ما يستطيع.

لكن تفكَّري في عواقب الأمور، ولتكن نظرتك أكثر بعداً ونضجاً وأكثر تعقلاً، إذا لم يعبأ هذا الرجل بإرضائه زوجته الأولى، وتم زواجكما وأعقب ذلك مشكلات، سواء وقع طلاقهما أم لم يقع، هل وقفتِ أنتِ على مدى نضجه، وحكمته في التعايش مع هذا الواقع والتعامل معه بحكمة وإعطاء كل ذي حق حقه؟ وأن إلحاحه عليكِ بطلب الزواج ليس مجرد نزوة أو محاولة للهروب من أجواء النكد التي تشعلها الأولى الآن لأجواء أكثر راحة ولو لفترة بزواجه منكِ.

الأمر يحتاج إلى تفكير طويل منكِ.

لا تتعجلي حتى لا تندمي، وأكثري من صلاة الاستخارة، وأسأل الله تعالى أن يبصرك بالحق ويهديكِ إليه.

المصدر: موقع الإسلام اليوم.

الألوكة
www.alukah.net

# الاختلاط لأجل التعارف بين الجنسين

**المستشار**: د. سامي بن عبدالعزيز الماجد.

**السؤال**: ما رأيكم فيمن يقول: إن السبب في العنوسة هو عدم الاختلاط بين الجنسين، وهو بهذا لا يدعو للاختلاط المفتوح، بل المنضبط؟ وهل هناك اختلاط منضبط؟

**الجواب**: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فكأني بك – أخي الكريم – تقصد الاختلاط الذي يتحقَّق به التعارف بين الجنسين، بتبادل الأحاديث والحوارات والمناقشات، مع التزام النساء للحشمة والحجاب والابتعاد عن الخلوة، فيكون اختلاطاً مقنناً مقصوداً لهدف معين، فلا شك أنه أهون بكثير من الاختلاط المفتوح غير المنضبط، والذي لا يخلو من إغراءات مقصودة وغير مقصودة، وخلوات محرمة، وتجاوزات في الحجاب والحشمة، ومع ذلك فهذا المقنَّن لا يخلو من مفاسد جاءت النصوص بدرئها وسدِّها في مواضع كثيرة، فمن هذه المفاسد: تعلُّق الشاب ببعض الفتيات، وقد يتعلَّق بواحدة أكثر من شاب فكيف يُوفَّقُ بينهم؟ وهل سيتزوج اثنان بواحدة؟!

وكذلك قد يتعلَّق أحد الشباب بواحدة منهن، لكن تحول بينه وبين الزواج بها عوائق أخرى، أضف إلى ما تقدم أن هذا الاجتماع لا يخلو غالباً من مضاحكات وممازحات منهي عنها، وقد نصَّ القرآن الكريم على نهي المرأة أن تخضع بالقول، فقال تعالى: **{فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض}** [الأحزاب:٣٢]. والله أعلم.

المصدر: موقع الإسلام اليوم.

## تكبره بعشر سنين فهل يتزوجها؟

**المستشار**: ناهد عبد العال الخراشي.

**السؤال**: تعرفت على إنسانة خلوقة ومحترمة ومتدينة، لكن مشكلتها الوحيدة أنها أكبر مني في العمر بعشر سنوات، وأهلي رافضون لهذه الزيجة؛ بحجة السن، وأنها عانس، وأنهم في حالة زواجي بها سيغضبون عليّ، وأنا لا أدري ماذا أعمل، هل أرضي أهلي وأترك البنت، أم أتزوجها، وأضع أهلي أمام الأمر الواقع؟ فمن ضمن أهداف زواجي بهذه البنت هو أني أريد أن أعفها، وأحافظ عليها من العنوسة.. أرشدوني ماذا أفعل؟

**الجواب**: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

الأخ الفاضل:

تلقيت رسالتك ببالغ الأثر، وتعجبت من رأي الأهل لحكمهم على رفض من اختاره قلبك لمجرد أنها تكبرك بسنوات. وتناسوا أنها من الممكن أن تكون هي الإنسانة التي تستطيع أن تسعدك، وتحقق لك الاستقرار.

في الماضي كان دائما من الأفضل أن يكبر الرجل المرأة بحوالي عشر سنوات، أما هذا الشرط فقد أصبح لا مجال له في هذا العصر مع تعثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية، كما تعجبت بحكمهم عليها أنها عانس، من أين أتوا بهذا، أليس من الممكن أن هذه الفتاة تقدم إليها الكثيرون، ولكنها رفضت لأنها لم تجد منهم ما يطمئن إليه قلبها، وهل يرضون أن يحكم أحد على ابنتهم بهذا الحكم؟ ولنعود إلى مشكلتك:

أولا: بالطبع الموقف غير مريح، لأنه لا بد من موافقة الأهل على هذا الزواج، وإلا سيكون الأمر صعبا.. لذلك أقترح محاولة إقناعهم بأنها هي الفتاة التي تتوفر فيها الشروط التي تتمناها من التعقل والحكمة؛ لأنه من الممكن أن ترتبط بإنسانة أصغر سنا، ولكن ليس لديها من

الألوكة
www.alukah.net

الحكمة والروية في معاملة الزوج والاستقرار الأسري. ويكون ارتباطك بها هو الارتباط المعذب.. لذا محاولة إقناعهم بمباركة هذا الزواج –وهذا هو الأمر الذي يسعدك– يعتبر أمرا ضروريًا وهامًا.

ثانيًا: لا أوافقك نهائيا أن تتزوج الفتاة من غير رضا أهلك؛ لأنك بذلك الفعل ستظلم إنسانة لا ذنب لها، وستعاني من معاملتهم الجافة وربما القاسية، ودائما ستكون أمامهم مذنبة لأنها من وجهة نظرهم دفعتك إلى عمل لا يرضونه، وتسببت في عمل أزمة عائلية، ولن يقتنعوا أبدا أنها رغبتك.. ومع مرور الأيام لن تستطيع أن تستغني عن أهلك، وبالتالي من الممكن أن ترضى برأيهم في النهاية، وتنفصل عنها، وإذا لم يحدث هذا هل هي ستستطيع أن تتحمل معاملتهم الجافة من أجلك وإلى أي مدي.. ومن الممكن أن الضغط عليها يسبب لها مشكلة نفسية معك.

إذن لا بد أن يتم الموضوع بشيء من التراضي، وأقترح محاولة إقناع أهلك، ومن الممكن الاستعانة بمن يثق أهلك فيهم مثل الأصدقاء والأقارب والمعارف.

ثالثًا: أما أن تتركها فهو أفضل من إقحامها في جو غير مريح، وستشعر أنت بالأسي والأسف لما فعلته.

وأوصيك بما يلي:

١– الدعاء والتضرع إلى الله لأن يهديهم إلى الصواب، وفعل ما يسعدك.

٢– اللجوء إلى الله بأن يحقق لك الزيجة إذا كانت خيرًا لك.

٣– محاولة إقناع الأهل بالاستعانة بآخرين، وعمل محاولة للتقرب والتودد بين هذه الفتاة وأهلك، فلربما يحدث أن يرتاحوا لها، وخاصة أنها تتمتع بالأخلاق الكريمة.

٤– كن على يقين بأن الله سبحانه وتعالى سيفعل لك الخير، وما تفكر فيه تحصل عليه وتستطيع أن تجذبه بالدعاء وحسن ظنك بالله.. قال الله تعالى في حديثه القدسي: "أنا عند ظن عبدي بي إن خيراً فخير وإن شرًا فشر".

٥- إذا لم يوفقك الله في هذا الأمر فتقبله برضى؛ لأن هذا ما يرضاه الله، أما عن الفتاة فهي لم يفوتها القطار، وليست عانسا كما تقولون عنها، وبإذن الله تجد من يقابلها ويرضاه الله زوجا لها بتوافق ورضى بين الأسرتين.

وكثيرات تزوجن بمثل سنها، وأنجبن ويعشن حياة سعيدة هانئة، وختاما لي رسالة أود أن أوجهها إلى أهلك: ليست السعادة بالسن، وإنما بالتوافق الفكري الذي يجلب توافقًا عاطفيًا.

التوافق الفكري الذي يجلب توافقًا عاطفيًا = حياة ناجحة مليئة بالحب والاستقرار طويلة العمر.

التوافق العاطفي الذي ينقصه توافق فكري = حياة فاشلة خالية من الحكمة والاستقرار قصيرة العمر.

فالتوافق الفكري والعاطفي عنصران متلازمان يحققان السعادة والتوازن الذي يحقق الحياة الآمنة المطمئنة.

ومن الأفضل على الأهل تحقيق السعادة التي يتمناها الأبناء، وليست السعادة التي يتمنوها من وجهة نظرهم، وخاصة إذا لم يكن هناك ما يشوب تحقيق أمنيات الأبناء.

وفي مشكلتك هذه الفتاة كما قلت فتاة تتحلى بالخلق وقليل في هذا العصر من يتمسك بالخلق والتدين، ويصبح الارتباط بمثل هذه الفتاة ارتباط الزوجة الصالحة التي تستطيع أن تحقق السعادة والهدوء لها ولمن تحب.

وأرجو من أهلك قراءة رسالتي، وإعادة النظر في ارتباطك بهذه الفتاة، ومحاولة التعرف على شخصها وأخلاقها قبل الحكم عليها، حتى لا يحدث الندم في يوم لا ينفع فيه الندم. وفقك الله لما فيه الخير والصلاح.

المصدر: موقع الإسلام اليوم.

الألوكة
www.alukah.net

# أريد زوجًا

**المستشار**: د. عبد الله بن عبد العزيز الزايدي.

**السؤال**: أنا فتاة مسلمة، متدينة، عمري ٣٤سنة لم أتزوج بعد، فهل الزواج نصيب؟ وهل الإنسان مسير فيه أم مخير؟ مع العلم أنه ليس لدي أي شروط، أريد فقط زوجا مسلماً ومتديناً، ولكم جزيل الشكر والعرفان.

**الجواب**: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله، وبعد:

لا ريب أن كل ما يحصل للمسلم في هذه الحياة فهو بقدر، والزواج أو عدمه من قدر الله، ولكن لا يعني هذا أن المسلمة لا تبحث عن الأسباب والعلاج، فالرسول – صلى الله عليه وسلم – يقول: "احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان" رواه مسلم(٢٦٦٤) من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – .

فإذا كان في بلدكم أسباب معينة تدفع الرجل للزواج من المرأة، كأن يكون لها عمل فلتبحثي عن عمل مناسب ليس فيه محرم، ويمكنك التعرف على بعض الصالحات من النساء كصديقات، وطرح مشكلتك عليهن، فربما يكون لإحداهن أخ أو قريب يبحث عن زوجة صالحة، وكذلك يمكنك طرح معاناتك على بعض الخيرين الذين يسعون في هذه الأمور، ومراسلة بعض مواقع الزواج الموثوقة، علماً من يأتي عن طريق هؤلاء يحتاج إلى بحث وتحر من قبلك كبير، ولا ينصح بالتعجل في القبول من أول خاطب، ومع بذل الأسباب المعتادة سييسر الله أمرك، مع الدعاء والإلحاح على الله **{ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين}**.

وإذا لم يقدر لك الزواج فاعلمي أن غيرك كثير من النساء لم يحصل لهن الزواج، ولست وحدك، ومشكلة العنوسة من أكثر المشكلات الاجتماعية في العالم انتشارًا.

واعلمي أختي الكريمة أن السعادة يمكن أن تتحقق مع عدم الزواج، وذلك بالانشغال بالأعمال النافعة، من عبادة ودعوة وذكر لله، وتعليم ومشاركة في النشاطات الاجتماعية المفيدة.

وتأكدي أنه ليس كل زواج ناجح وسعيد، بل ما أكثر حالات الزواج التي تكون فيها المرأة شقية ومظلومة من قبل الرجل، تتمنى أنها لم تتزوج أبدًا.

المصدر: موقع الإسلام اليوم.

الألوكة
www.alukah.net

## عرضتُ نفسي عليه، فهل أنا مخطئة؟!

**المستشار**: عبد الله بن عبد العزيز الدريس.

**السؤال**: التمست في شاب متدين كل الصفات التي أريدها، ولرغبتي في الحفاظ على نفسي طلبت الزواج منه، فرفض؛ لعدم قدرته على الزواج؛ ولانشغاله بالدعوة، ولكني أمهلته شهرين للرد علي مرة أخرى! أنا حائرة، لا أدري ما أفعل، فأنا أحس بأني لا أريد أحداً غيره، فهل انتظر رده أم أبادر بالسؤال؟ طبعاً كل ذلك بالرسائل، فأنا لم أكلمه قط. – وجزاك الله خيرًا – .

**الجواب**: جميل جدًا أن تحرصي على الارتباط بشاب تتوسمين فيه الخير، والتدين، والاستقامة، وهذا الحرص يدلني على صفتين فيك:

الأولى: أنك فتاة مستقيمة، تطمحين لبناء حياتك، كما أمر الله – سبحانه وتعالى – .

الثانية: أنك تملكين عقلاً راجحاً بالرغم من صغر سنك.

وهاتان الصفتان يقل وجودهما في فتيات هذا الجيل، –مع الأسف الشديد– ولكن، بمجرد قراءتي لسؤالك، قفز إلى ذهني تساؤل: كيف عرفت أنه شاب متدين، وفيه كل الصفات التي تريدينها، بالرغم من أنك لم تكلميه، ومن باب أولى لم تريه؟! (وليس بينكما إلا الرسائل فقط؟!). بما أن سؤالك لا يوحي بإجابة عن هذا التساؤل فسأضع عدة افتراضات:

أولها: أنك تعرفت على صفاته من خلال برامج الحوار، أو منتدياتها على شبكة الإنترنت، فاستمعت إلى حديث، أو قرأت كلماته، وبالتالي أعجبت به، ولكن هذا لا يعني أبدًا أنه يحمل الصفات التي تتخيلينها فيه؛ إذ إن الفتاة إذا أحبت فإنها تتخيل في محبوبها الصفات التي تتمناها هي، لا الصفات التي هو متصف بها بالفعل، وهذه المشاعر هي التي تسببت في انزلاق كثير من الفتيات نحو الخطأ، وسهلت كثيراً لذئاب البشر اقتناصهن، وهنا يلح سؤال لا بد أن يجد منك إجابة منطقية، تستخدمين للبحث عنها عقلك لا عواطفك: هل هو فعلاً كما تخيلته أنا؟ أو كما أوحى به إلي؟! مجرد معرفتك به بهذه الصورة تجيب عن هذا السؤال إجابة

صحيحة، فالإنترنت عالم (أشباح) يستطيع كل داخل أن يتشكل فيه كما يريد، ويتصف بالصفات التي يريد، وإذا تحققت من الواقع قد تصدمين بشكله، وجنسه، وصفاته، كما صدم غيرك كثيراً! وتذهب أحلامك أدراج الرياح.

ثانيهما: أن تكوني عرفتيه حقيقة بأي طريقة من الطرق، وتأكتدي من صفاته، وكونه الإنسان المناسب لك، وهنا لا بد أن تعي عدة أمور:

١- عرض المرأة نفسها على الرجل بهذه الصورة أخشى أن يؤدي إلى ابتذالها، فهو وإن كان جائزاً في الأصل، لكننا في زمن لم يعتد الناس فيه على هذا الأسلوب، وقد يؤثر هذا الفكر العام على مكانتك وكبريائك، ولذلك دائماً أنصح الأخوات أن يعرضن أنفسهن إذا اضطررن لذلك، بطريق غير مباشر عن طريق قريب، أو صديقة، أو غيرها، ولذلك أنصحك بالتوقف عن مراسلته، وسؤاله عن قراره؛ حفاظاً على كرامتك.

٢- من أهم مقومات الزواج الناجح قناعة كل من الطرفين بالآخر، والقناعة ليس بالضرورة أن تكون بالشكل فقط، بل أهم منها القناعة بالإقدام على الزواج أصلاً، ولذلك غالباً ما يفشل الزواج الذي يتم بالإكراه، أو الإجبار، أو الإحراج، أو غير ذلك. وما دام الرجل أبدى لك عذره، وعدم قدرته فلا تلحي عليه؛ لأني أخشى – إن هو تزوجك- أن يفشل زواجكما، ثم تعيشين معاناة جديدة ما أنت فيه الآن أهون منها بكثير.

٣- هنا افتراض لا بد أن تضعيه في ذهنك، وهو أنه قد يكون لديه عذر آخر، لا يستطيع البوح لك به، فالدعوة قد لا تشغل الإنسان عن الزواج، وعامة من عرفنا من الإخوة الدعاة المؤثرين متزوجون، وبعضهم معدد، ولم يمنعهم من الدعوة، ربما كان الزواج معيناً عليها إذا وفق الرجل إلى امرأة تهتم بأمر أمتها، ولذلك قد تضعينه أنت بهذا الإلحاح في موقف محرج بين أن يحافظ على مشاعرك، وأن يراعي ظروفك.

بقي أمر مهم: تقولين: (أحس بأني لا أريد أحداً غيره) هل تعلمين أنك بهذه الكلمة تحكمين على نفسك بالإعدام وحياتك بالنهاية؟!.

الألوكة
www.alukah.net

أستغرب كيف تصدر مثل هذه الكلمة من فتاة عاقلة مثلك، وأنت تعلمين أن في الحياة من هم خير منه بمراحل؟!.

وهل كل فتاة حولك تزوجت من الرجل الذي كانت تتمناه؟ وهل أصبحت حياتها جحيمًا بسبب ذلك؟! بالطبع لا.

اسألي من تعرفين من النساء هل تزوجن من كان يداعب خيالها في سني المراهقة؟ من النادر أن تجدي من تقول لك: نعم، ومع ذلك سارت حياتهن مستقرة سعيدة، وأنجبن الأولاد وعمرن البيت.

إنك بهذا الإحساس تدفعين نفسك دفعاً على الشقاء والتعاسة، وتحجبين عنها أفقاً رحبًا من التفاؤل بالمستقبل، والعطاء، والإيجابية.

لا يا أختي: في الحياة أشياء أجمل وفي الرجال من هم أكمل، ولا أدعى للراحة من التسليم لله الذي يقول: **{وعسى أن تحبوا شيئًا وهو شر لكم والله يعلم وأنت لا تعلمون}** [البقرة:٢١٦]. وإياك أن يدفعك خوفك من شبح العنوسة لمثل هذا الشعور، فإن الله كما قدر لك رزقك، وأكلك، وشربك، وعمرك، قدر أيضاً زواجك، ولا راد لقدر الله إذا جاء، ولا مقدم له، ولا مؤخر.

أسأل الله أن يرزقك زوجاً صالحاً تقر به عينك، وتسكن إليه نفسك، ويرزقك الله به النية الصالحة.

المصدر: موقع الإسلام اليوم.

## هموم عانس

**المستشار**: د. فاتن أحمد مبارز.

**السؤال**: أنا فتاة تجاوزت الثانية والأربعين من عمري.. موظفة وعلى قدر لا بأس به من الجمال ومن أسرة طيبة وأنا أرتدي الحجاب.. إلى هذه اللحظة لم يتيسر لي الزواج رغم أن بنات أخواتي تزوجن.. كلي ألم وحسرة وكمد لما أنا فيه، لم أعد أحب مجالسة الآخرين ولا حضور المناسبات الاجتماعية خوفا من التعليقات والأسئلة السخيفة التي لا ترحم.. دعوت الله كثيراً ودعا لي والدي رغم كل ذلك لا برق يلوح في الأفق، أصبحت أتمنى الموت لأستريح.. كيف الخلاص من هذا الشعور الممض الذي يجتاح كياني بل يكاد يقتلني.

**الجواب**: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

ما تمرين به وتشعرين به يمر بكثير من فتيات الأمة الإسلامية نتيجة عوامل مجتمعة كثيرة حتى أصبحت العنوسة تشكل كابوساً مزعجاً ومن ناحية أخرى سببا لدى بعض ضعيفات وقليلات الإيمان في سلوك مسالك غير مشروعة للحصول على زوج ولكن اعلمي أن:

- العلاقة بين الالتزام والنصيب هي علاقة طردية وليست عكسية، أي كلما زاد التقوى والعفاف والالتزام كلما زاد توفيق الله وفتح أبواب الرزق والنصيب وليس العكس، فلا تضعفي أو تلجئي إلى أية أساليب غير شرعية "ومن يتق الله يجعل له مخرجا"، **{ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا}**..

- خلق الله القلم كأول ما خلق من المخلوقات فقال له اكتب ما جرت به المقادير منذ الساعة وحتى قيام الساعة فجرى ذلك القلم يسطر كل صغيرة وكبيرة على سائر المخلوقات ومن ضمنها من هو زوجك؟ وأين ستتزوجين؟ وهل ستتزوجين أم لا؟ ومن هم أبناؤك وأحفادك وذريتك إلى يوم القيامة، بالضبط مثل الرزق والأجل وبلد الإقامة يقول تعالى: **{... وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت}**، إذن هي قضية مسلمة ليس لك أن تضيعي

الألوكة
www.alukah.net

فيها جزءاً من وقتك أو جهدك في التفكير والقلق من اجلها ويقول صلى الله عليه وسلم: "ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطاك لم يكن ليصيبك".

– إن كنت تظنين أنك في مصيبة بلا زواج، فاحمدي الله أن لم يجعلها مصيبة في دينك، بل لعلها رفعة في درجاتك وربما عدم الزواج خير لك.

– عليك بـ:

• واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين.

• الدعاء بـ: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.

• اجعلي لسانك رطبا بذكر الله تعالى، وكثرة الاستغفار، والدعاء.

• احذري من حالقة الدين (الحسد، فالأرزاق بيد الله، ولن ينقص من رزقك شيئ قد كتبه الله لك.

• اغتنمي وقت فراغك.

حقق الله لك ما فيه صالحك وحسن خاتمتك.

المصدر: موقع الإسلام اليوم.

## الطلاق لا يعني العنوسة..!!

**المستشار**: عبد السلام بن محمد بن حمدان الحمدان.

**السؤال**: السلام عليكم.. وأشكر لكم هذه الخدمة الطيبة.. وأرجوكم أن تردوا على سؤالي، فلقد نفد صبري ولم أعد أحتمل..! أنا متزوجة، وهذا هو الزواج الثاني بعد فشل الأول بسبب سحر عمل لي، فطلبت الطلاق منه مع انه كان طيبا. أما الثاني فهو الجحيم!! وباختصار شديد . لأني لو رويت كل القصة لطال بنا المقام .: أول شيء: لا ينام معي إلا نادراً، مع أني أريد أطفالا يملؤون عليَّ حياتي، ولكن هو يقول إنه لا يريد أطفالا؛ لأن عنده عيالا من زوجة أخرى، وبه مرض السكري، وهو يسبب له الضعف الجنسي، وأقول له \"اذهب وعالج\" لكنه يرفض.. وكذلك يضربني دائما ويهينني، ويجعلني خادمة أمام عياله، كما أنه بخيل جدا، ويقول لي \"أنا لم أتزوجك إلا لأتمتع فقط\"! مع أنني طيبة معه، لكنه لا ينفع معه.. وأنا الآن أريد أن أطلب الطلاق، لكن أمي بها أمراض، فإذا طلبت الطلاق ستمرض؛ لأنها لا تريدني أن أكون عانسا، مع أني عند أهلي أعيش بكرامة، أما هو فيهينني.. وأنا مستعدة لتحمل إهانته وأن أصبر إذا وافق على أن أحمل وأنجب أطفالا، فقد شغفت بالأطفال كثيراً، وأنا عمري الآن تقريبا ٣٠ عاما.. فماذا أفعل؟! أرشدوني أرجوكم.. فهل أطلب الطلاق؟! وأخيرا.. من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه يوم القيامة.. والسلام عليكم..

**الجواب**: الأخت الكريمة: وضحة.. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وأهلا بك في هذه الصفحة التي تهتم بالاستشارات، وتقدم كل مفيد بإذن الله.. لقد قلتِها بلسانك أو خططتها بقلمك: "وأنا عند أهلي أعيش بكرامة"، وإذا ذهبت له أهانك واعتدى عليك، فاختاري ما ترتاح له نفسك، إما الكرامة أو الإهانة، وفي الحديث: "ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم" أو كما قال عليه الصلاة والسلام..وفكري في أولادك الذين تنجبينهم من هذا الرجل العنيف القاسي!! تكون المصيبة أكبر وأعظم، أنت وحدك الآن، ربما إذا أنجبت طلقك وصارت المشكلات أكثر تعقيداً، والضحية هم الأولاد، لا يدرون من يصدقون ولا من يبرون.. لك

الألوكة
www.alukah.net

الخيار في ذلك والقرار، ولو فضلت الطلاق لماذا تفترضين العنوسة؟! الرازق في السماء؛ كم من امرأة تزوجت وطلقت عدداً من المرات، بل وترملت، ولم يثن ذلك الخطاب عنها مادامت خلوقة مؤدبة جميلة الخصال، تمسك بعضهن برجال لا يساوون شيئاً، بحجة الأولاد، والعيش في شقاء وجحيم لا يحتمل!! أما والدتك فأخبريها برفق وعلى مراحل لو خفت أن تتأثر، وهي إذا علمت عن واقعه ومعاملته فأنا واثق بأن خاطرها سيضيق منه؛ لأنني واثق بأنها جربت الرجال وسمعت أخبارًا عن الطيب والرديء أيام شبابها، فتفرق بينهم. ولا تنسي الاستخارة التي أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم صحابته فكان يحفظهم إياها كما يحفظهم السورة من القرآن، نسأل الله أن يأخذ بيدك إلى الحق والصواب، والله يحفظك.

المصدر: موقع لها أون لاين.

## أخشى العنوسة! هل أقبل بغير الملتزم؟!

**المستشار**: بسمة أحمد السعدي.

**السؤال**: السلام عليكم...

أنا فتاة ملتزمة ولله الحمد، في بداية حياتي قبل الالتزام أحببت قريبا لي وأحبني بدون أي علاقة محرمة، وبعد فتره تقدم لي شاب ملتزم، وعقد عليَّ، وتوفي قبل الدخول، والآن قريبي يريدني، وهو صاحب أخلاق عالية جدا وطيب جدا، إلا أنه غير ملتزم ومدخن أيضا، صحيح أنه يصلي إلا أنه ينام عن بعض الصلوات ويؤخرها تارة، ولكن عنده رغبة في التغير، وهو مرن أيضا، وأنا بصراحة لو يتقدم لي أحد غيره ملتزم لتزوجته، ولكن لم يتقدم لي أحد أبدا، مع العلم أني متوسطة الجمال، وأخاف إن رفضته ألا يتقدم لي أحد، أو أخاف أن يتقدم لي أحد، وأتركه مرة أخرى، وأفشل في خطبتي، ولا يرجع لي قريبي، وأصبح عانسا! مع العلم أن لي رغبة شديدة في الزواج، أفيدوني جزاكم الله خير.

**الجواب**: العزيزة أختي : أميرة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أهنئك على التزامك .. وأرجو ربي أن يتقبله منك عملا خالصا لوجهه الكريم..

ويا أختي: الاستقامة نعمة وفضل من الكريم الرحمن..

أولا: جبر الله مصابك ..

ومن ثم:

لن أقول لك عزيزتي أميرة : اقبلي بهذا زوجا ؛ وكذلك لن أقول لك ارفضي الاقتران به..

الألوكة
www.alukah.net

لكن سأقول لك همسة نصح من أخت لك محبة ؛ ولخيرك راجية:

اجلسي جلسة متجردة من كل هوى .. وضعي زواجك بهذا أمام عينك ، واكتبي سيئاته وحسناته..

ولا ترضي عن سيئة الدين عوض.

بعد ذلك: ارجي الله واجأري بالدعاء الدائم أن يلهمك الدرب الخير في حياتك المقبلة، ثم قفي وقفة بين يدي الله، وصلي ركعتين الاستخارة، وقولي دعاء الاستخارة بكل يقين ودون التأثر بأي شيء.

وبعد ذلك كله/ ثقي أن الرب جل وعز سيختار لك ما فيه خير الدنيا والآخرة، وستجدين نفسك تنفذه وهي راضية قانعة ..

وحسبك أن الله من يسر لك هذا الدرب ..

افعلي هذا .. وكلي ثقة بأنك سترتاحين وتختارين الأصوب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المصدر: موقع لها أون لاين.

## نخاف كثيرًا من العنوسة فماذا نعمل؟

**المستشار**: عبد العزيز بن عبد الله بن صالح المقبل.

**السؤال**: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بصراحة بداية أقول لكم إنني لم أتوقع أنني قد أستشير أحدا في هذا الموضوع، وبصراحة أكبر أشعر بالخجل من كتابته، لكن والله عندما خفت أن تنفلت الأمور من يدي قررت أن أكتب وما شجعني أيضا أن لا أحد سيعرفني بعيني.

نحن ست أخوات من أب واحد وثلاث زوجات، جميعنا في سن الزواج ولم يتقدم لنا حتى الآن أحد، أكبرنا عمرها (٢٤) وأصغرنا (٢٠)، فأعمارنا متقاربة، ونحن ولله الحمد ملتزمات، نتمنى أن يطرق بابنا رجل ملتزم، لكل واحدة منا، لكن كيف ولا يوجد في أقاربنا من هو ملتزم؟! نعلم ـ ولله الحمد ـ أن بيد الله كل شيء، ونحن دائما ندعوه أن يرزقنا أزواجاً صالحين، ولكن نخاف كثيرا من العنوسة فماذا نعمل؟

أرجو الرد على مشكلتنا والاهتمام بها وجزاكم الله خيرا.

**الجواب**: الأخت: ريم .. تحية طيبة .. وبعد:

فأقدر تخوّفك وانزعاجك ـ أنت وأخواتك ـ من عدم تقدّم أحد من الخطّاب إليكن؛ إذ إننا جميعًا ندرك أن الفتاة (ضيفة) عند أهلها..

وأن مكانها الطبيعي هو بيت زوجها، بل إن حياتها لا تنطلق بصورتها الطبيعية إلا بذاك، كما أن حياة الرجل لا تصبح طبيعية إلا حين ارتباطه بامرأة كذلك.

الألوكة
www.alukah.net

أختي الكريمة:

إن المواضعات المجتمعية فيما يخص الزواجات هي سبب رئيس لتعطل الفتيات والفتيان عن الزواج.. وللأسف الشديد فمع أن النساء تعلّمن ويفترض أن يكون ذلك التعلّم (وقوداً) للوعي فإننا لا نزال نجد بعض الأمهات ـ بل ربما الكثير منهن ـ يعمّقن تلك المواضعات، ويعملن على اتساعها بسذاجة غير محدودة..

بل ويتباهى البعض باجتلاب (عادات) جديدة تعمل على تعقيد موضوع الزواج..

الأمر المضحك أن كل أمٍّ تمارس هـذا الأمر تريـد من ورائه ـ كما تقول ـ ألاّ (تكس) عين ابنتها، فليست ابنتها أقل من غيرها؛ أي تزعم أنها تجلب السعادة لابنتها... مع أنها في الحقيقة تجلب لها الشقاء..

إذ تستبعد أيّ خاطب يكون فقيراً مهما كان دينه وعقله، وتضيع جزءاً كبيراً من المهر في شكليات وقتية..

في وقت نرى الأم لا تبذل ـ ربما ـ أيّ مجهود في توفير ثقافية زوجية لابنتها تضمن لها ـ بتوفيق الله ـ حسن إدارة بيتها، والتعامل مع زوجها، وتربية أبنائها من بعد.

بل إن مثل هذه المواضعات المجتمعية دفعت بعض الراغبين في الزواج إلى (الاقتراض).. ودفعت الأمهات إلى الإمعان في مطالبة الزوج بأمور بعد الزواج قد يكون معظمها (شكليات)؛ كالسفر وزخرفة البيت وجلب الهدايا.

وقد يدفع ( تراكم) الديون على الزوج إلى حدوث مشكلات ضخمة فيما بعد.. بل إن ذلك من أسباب ارتفاع معدلات الطلاق.

أختي الكريمة:

لتثقي أن ما قُدر لك سيأتي في وقته.. و لتعلمي أنه لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولذا فمن المهم التوجه الكامل إلى الله والتضرع بين يديه وسؤاله التوفيق.. اسأليه أن يرزقك الزوج الصالح الموافق.. ولا شك انك ستجدين للدعاء ـ بشروطه وتوخي أوقات الإجابة ـ أثراً كبيرًا.

وستكونين بذلك قد عملت عملاً إيجابيا مهماً.. أما أن تدعي الأفكار والهموم تسيطر عليك وربما أثرت على نفسيتك وعوقتك عن بعض واجباتك فهو أمر سلبي يجدر بك الابتعاد عنه.

والأمر الآخر المهم هو تهيئة نفسك لمرحلة (ما بعد الزواج) بالقراءة الناضجة في الجوانب المهمة لذلك الدور؛ سواء ما يتصل بالتعامل مع الزوج أو المساهمة في تربية الأبناء، أو إدارة البيت بصورة عامة.

أختي الكريمة:

لتكوني حذرة كل الحذر من أن يدفعك تخوفك من (العنوسة) إلى الارتباط بأي متقدم من الخطاب فتنتقلي من مشكلة إلى مشكلة ربما أكبر منها..

فلأن تظلي دون زوج خير من أن ترتبطي بزوج أحمق، يصبّحك ويمسيك الشتم والسب، وربما مارس معك الضرب ولعله أن (ينفّس) فيك الضغوط التي يمارسها عليه الآخرون خارج البيت.

وأشد من هذا وأخطر المتهاون بالصلاة تركاً أو تأخيرًا.. أو المتورط بالخمر أو المخدرات.. ولقد اطلعت على مشكلات دامية لزوجات اقترن بمثل أولئك الأزواج.

أختي الكريمة:

الألوكة
www.alukah.net

ولكن في ظني ـ وفي ظروف معينة ـ أنه لا يلزم أن يكون شرطنا بقبول المتقدم للخطبة ألا يوجد عليه أي ملاحظة أو معصية، فهذا قد يكون ـ أحياناً ـ أمر صعباً.. لكن من المهم التأكد مما أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم..

وهو: (الدين).. ويتجه بشكل أساسي إلى المحافظة على الفرائض.. و(الخلق) ويتوجه إلى توفر العقل الذي بموجبه يتصف الشخص بملك النفس، وحسن التعامل مع الآخرين، وغلبة الحلم، والتخلص من سرعة الانفعال..

ولذا فلو تقدم ـ مثلاً ـ شاب محافظ على الصلاة مشهود له بحسن الخلق، لكنه حليق، فلا أرى ما يمنع من قبوله.. ويمكن ـ بمواصفاته تلك ـ أن يقبل الحوار مع زوجته.. وأن تترك زوجته عليه أثراً حين يكتب الله بينهما القبول والحب.

وأخيرًا يمكنك الاستفادة من المواضيع الموجودة في الأسفل.

أسأل الله لك ولأخواتك التوفيق والفلاح.. وأن يرزقكن الأزواج الصالحين.

المصدر: موقع لها أون لاين.

## هل العنوسة مكافأة لطالبة العلم؟

**المستشار:** مبروك بهي الدين رمضان.

**السؤال:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أنا فتاة، وقاربت على الثلاثين من العمر، جميلة والحمد لله، ومن أسرة متوسطة اجتماعيا، وميسورة ماديا، وأقوم بدراسة الماجستير في واحد من أرقي تخصصات طب الأسنان، إلا أنني أعاني من مشكلة وهي تعد مشكلة عامة وتناولها العديد من علماء النفس والاجتماع بلا طائل ولا حل جذري.

وفي رسالتي هذه صرخة ألم وعذاب تصرخها كل فتاة في مثل تلك الفئة العمرية و هي تتألم و تموت مئات المرات، وتوصم بلقب كريه لقب العانس لا لشيء إلا لأنها قاربت أو تجاوزت الثلاثين، وأجدني أتساءل بمرارة هل جزاؤنا أننا متعلمات ومثقفات و نتطلع لحياة كريمة راقية؟

لابد أن نقبل بمن هم أقل منا علما أو دينا أو من يكبروننا بأكثر من خمسة عشر عاما، وإلا فنحن العانسات اللاتي تتحسر عليهن الأمهات، ويطمع فيهن ذوو القلوب المريضة، أو يتصيدهن الذئاب المتنكرون في ثياب رجال متزوجون وفي غاية في الاحترام، ويرغب الواحد منهم في اقتناص ضحية يقضي معها فتات وقته؟

أجيبوني بالله عليكم هل مطلوب منا أن نتنازل عن حقنا في حياة نظيفة مع من يتقي الله فينا؟ مع العمل أننا وضعنا كل التنازلات المادية الهائلة التي انصعنا لها حبا و كرامه أملا منا في أن نكافأ بزوج صالح، ومع هذا لا بادرة أمل تلوح، بل على العكس أصبحنا العوانس المنكوبات بمجتمع لا يرحم المرأة؟

الألوكة
www.alukah.net

أجيبوني بالله عليكم أين السبيل؟ وما المخرج من هذا العذاب المقيم؟

**الجواب**: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

قرأت رسالتك وتمعنت معانيها وأشكر لك طرح الموضوع، وفي اعتقادي أنك لا تعرضين مشكلة شخصية بقدر ما تعبرين عن ثقافة مجتمع وانطباعات ناتجة عن تراكمات اجتماعية عاشتها الأسرة وتأثرت بها، وبدأ التفكير في كل جزئياته ينصب على مسايرة العادات والتقاليد دون النظر إلى التطور الحضاري والثقافي، وتكمن المشكلة في اعتقادات كثير من الأسر بأنّ الزواج في سن معينة بغض النظر عن مدى التوافق الاجتماعي أو الكفاءة العلمية والفكرية والثقافية وحتى المادية، المهم عند كثير من الناس في المجتمعات ألا تتعدى البنت أو الفتاة سن (العنوسة) من وجهة نظرهم.

أما أنت أختي السائلة وقد حباك الله تعالى بهذا الفكر الثاقب، والعلم وكونك طبيبة لك من العلاقات الإنسانية والاجتماعية في محيط عملك وأسرتك وبلدتك من الكثير مما يؤهلك لدور اجتماعي مؤثر لا يصح أن تغلب طباعهم وثقافتهم ثقافتك، وليست القضية صراعات طباع، ولكن حجتك ومنطق حديثك يمكن أن يكون أكثر أثرا، أما الزوج تعرفين أنه يحتاج إلى توافق وقبول وكفاءة ورضا ورسم تصور لحياة اجتماعية هادئة وهانئة تهدف إلى تكوين أسرة صالحة، وكما تعلمين أن الزواج ليس مجرد إشباع غرائز ولا إسكات تنهدات الناس بأن هذه الطبيبة تأخرت في الزواج، ولو أنك نظرت إلى أي متخرجة كم سنة تبقى بعد التخرج لتتزوج، فمن حصلت على دبلوم أو ليسانس أربع سنوات تبقى أربع أو خمس سنوات أخرى كي تتزوج، وما أنك أخذت سنوات أكثر في الدراسة بضعف سنوات قريناتك تقريباً، ولو تأخر الزواج لسنتين أو ثلاث أو أكثر بعد التخرج لا أظن ذلك كثير، وكذلك يتردد كثير من العاقلين في أن يتزوج من هي أفضل منه مكانة ومالاً، لذا لا تلق بالاً بما تسمعين، واستمري في عملك ودراستك، وسوف يأتيك رزقك ولو كره الآخرون، وما قدره الله تعالى سوف يكون.

ارضي بقضاء الله تعالى وأكثري من الطاعات والدعاء وتزودي بالعمل الصالح والجد والتميز في عملك المهني، والله معك.

المصدر: موقع لها أون لاين.

الألوكة
www.alukah.net

## لا أحد يهتم وأخشى شبح العنوسة!

**المستشار:** منال بنت مهنا بن سعود السبيعي.

**السؤال:** بسم الله الرحمن الرحيم.

إني الآن أكتب إليكم وكلي أمل في أن أجد النصيحة والمساعدة بعد أن فقدت الأمل من كل من هم حولي وضاقت بي الدنيا..

(فأنا فتاة عمري ١٧ عام وأدرس في المرحلة الثانوية العامة ومشكلتي تتلخص في أنه منذ صغري وأنا لا أشعر بأن أحدا يهتم بي أو يحبني.. صحيح إن والدي كانا يحباننني لكن لم أحس يوما بهذا الحب والعطف والاهتمام، فنشأت فتاة محرومة من أدنى ما يستحقه أي طفل في الدنيا ألا وهو الحب والحنان...

لكن لم يكن ذلك قاسياً علي بقدر ما واجهته وأيقنت به.. اكتشفت إن أبي العزيز.. مدمن.. رغم ذلك كنا نعيش حياة هادئة طيبة.. لكن في الفترة الأخيرة أي ما قبل سنتين بدأ يظهر على أبي أعراض ومصائب الإدمان.. أصبح لا يبالي بما يفعله بنا أو إذا كان هناك شخصا يعرف بمصيبته.. بدأ يظهر علناً وأمام الجميع حالته السيئة.. لا تستغربوا حين أقول لكم إني في بعض الأحيان أدعو عليه بالموت.. نعم والله بالموت.. لكن صدقوني كان ذلك رغما عني.. لقد جعل أبي سمعتنا ملوثة في الأرض.. ما ذنبي أنا وإخوتي.. ما ذنبنا أن نتحمل عارا علينا وسمعة لا ذنب لما فيها.. إني الآن وبعد أن كبرت وأصبحت في سن الزواج والله إني بدأت أخاف.. أتوقع أن كل من يسمع بمصيبة أبي يرفض ان يتقدم لي.. صدقوني أصبحت حياتي جحيم فأنا فتاة أريد أن أعيش مثل غيري من الفتيات.. أحس أن الكل يبتعد عنا بسبب سمعته.. حتى إن إخوتي لم يعودوا يعدون له حسابا او اعتبارا بل أدركوا هم أيضا – رغم أنهم صغار – حقيقة الأمر... أرجوكم ساعدوني فقد أصبحت أكره أبي بسبب ما فعله بنا وصدقوني إن هذا أصعب شيء على الإنسان..

أحس بأني لن أجد من هو خلوق طيب مناسب لي ولكنه لن يأتي طالما أن هذا حال لأبي.. بدأت اشعر بالقلق والخوف من هاجس العنوسة فقد وصلت مرحلة الزواج وحتى الآن لم يتقدم لي إلا من هم أسوأ حالا... أرجوكم أفيدوني فإني اشعر بالنار تحرق قلبي والقهر يذل كبريائي فأنا فتاة خلوقة ومهذبة بإذن الله ولا أريد إلا أن أعيش سعيدة هانئة مع من يستحقني....!! ولكم جزيل الشكر والتقدير والامتنان..

**الجواب**: الأخت تهاني تحية طيبة و بعد ،، ما يعاني منه والدك يعتبر مسألة خطيرة جدا وينبغي عليكم عدم السكوت عنها اطلبي من إخوتك أو والدتك أن تتكلم مع احد أعمامك أو شخص ثقة و مسؤول في العائلة بأن يتولى مسألة علاج والدك و عدم تركه على هذه الحالة لأنها لن تقف عند هذا الحد بل ستتطور أكثر وأكثر والآن أصبحت المستشفيات التي تعالج الإدمان متوافر فيها علاج جيد و كذلك يتم الموضوع بسريه تامه هذا بالنسبة لمشكلة والدك أما قضية انك لا يتقدم لك الآخرون لخطبتك فهذه مسالة مبكرة جدا الحكم عليها فأنت مازلت في سن صغيره والحياة بانتظارك إن شاء الله والفرص أمامك ما عليك سوى التركيز على دراستك و نجاحك و مسالة الزواج سوف تأتي بإذن الله فلا تقلقي من هاجس العنوسة فأنت لازلت في سن (١٧)، شاكره ثقتك بالموقع وأتمنى أن نكون قد وفقنا في حل مشكلتك تمنياتي بالتوفيق.

المصدر: موقع لها أون لاين.

الألوكة
www.alukah.net